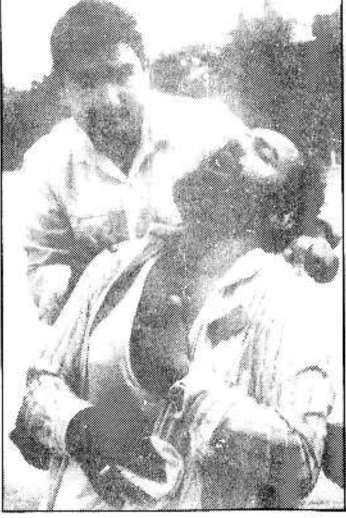






يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

* الاثنين ١٢ تشرين الاول ١٩٨٧، الموافق ١٩ صفر ١٤٠٨ هـ * العدد ١٢٧/٤٤ * ٦ صفحات * الثمن : ٦٠ أغورة *
יום שני - 12.10.1987 - המחיר: 60 אגורה
Vol. 127/44 - 12.10.1987 - Price: 60 Agorah

غزة تضمد جراحها وتقاوم
استمرار الاضراب العام واتساع المظاهرات

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ واصلت الجماهير الفلسطينية في قطاع غزة، أمس (الاحد)، الهبة الشعبية المناهضة للاحتلال، متحدية الرصاص الغزير. واستمر الاضراب العام في المدن والمخيمات فتحولت غزة، المدينة، الى كتلة نار مشتعلة تزلزل الارض تحت اقدام الغزاة. واضحت شوارعها ساحة معركة حقيقية طوال ثلاث ساعات، من الثامنة حتى الحادية عشرة صباحا. وكان صوت الرصاص ينبعث من جميع الاتجاهات. وبعد أن عاد الهدوء النسبي الى المدينة بدت شوارعها كمجمعات للحجارة والطوب وبقايا الاطارات المشتعلة.

فقد اشعل المتظاهرون النيران في جميع الضواحي، في الشوارع الرئيسية والفرعية. وعمت المظاهرات، أيضا، مدينتي رفح وخانيونس والمنطقة الوسطى دير البلح والنصيرات والبريج والمغازي وتصدى المتظاهرون للجيش بالحجارة واضرموا النار في الاطارات. ووضعت المتاريس في جميع المداخل المؤدية الى شارع «عمر المختار»، الشارع الرئيسي في غزة. واوقفت حركة السير فيه نهائيا ومنعت السيارات العسكرية من دخوله.

واضرم طلاب المدارس النار في اطارات الكاوتشوك في الميدان المقابل لمدرسة «الزهراء» الثانوية (بنات) وانتظموا في مظاهرة عارمة، منذ ساعات الصباح، اصطدمت بقوات الجيش وتصدى المتظاهرون للرصاص الكثيف بالحجارة.

أما منطقة «الشجاعية» فأغلقها المتظاهرون بالاطر المشتعلة في شارع «بغداد» وجميع المداخل الى الحي. وانتظم الاهالي، عمالا وطلابا، في مظاهرة غاضبة لم يسبق لها مثيل، منذ الخامسة صباحا. وقاموا باقتحام مركز شرطة «الشجاعية» واشعلوا النار في ساحته. فهرب رجال الشرطة الى الطوابق العليا من البناية، واخذوا يطلقون النار على المتظاهرين من النوافذ. واستمر الوضع على هذا النحو حتى حضرت الى الموقع قوات تعزيز عسكرية باعداد هائلة وامطرت

■ البقيه على ص ٥ ■

نموذج من ملحمة غزة البطولية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شوهد اطفال من غزة، دون الخامسة من العمر، في الشوارع الفرعية وهم يرفعون حجارة، بالحجم الذي تقوى عليه اجسادهم، ويحولونها الى متاريس. ويلوحون بشارات النصر ويهتفون «ليسقط الاحتلال» و«بالروح بالدم نفديك يا فلسطين».

فهل من عبرة للاحتلال بأن لا مستقبل لوجوده، وما عليه الا ان يسرع بلم قواته ويرحل.

المحتلون يفقدون اعصابهم ويقتحمون باحة الاقصى ويقمعون المصلين

*** اصابة ٥٠ مصلياً ومواطناً بجراح * ضرب المسجد الاقصى الشريف بقنابل الغاز المسيل للدموع وتحطيم الابواب ومكبرات الصوت * الشرطة تقتحم المستشفيات وتعتقل الجرحى ***

● القدس ـ لمراسل خاص ـ مئات من افراد الشرطة وحرس الحدود، المدججين بالسلاح وقنابل الغاز اقتحموا صباح امس باحة المسجد الاقصى «لحماية» الراب المأفون المدعو «غرشون سلمون» وزمرته من العناصر الدينية اليهودية المتطرفة الذين يسمون انفسهم «امناء الهيكل» ـ لتنفيذ وعيدهم السابق والقيام بزيارة استفزازية للمسجد الاقصى. لكن المعتدين جوبهوا بمقاومة مئات المسلمين والمصلين ممن تواجدوا في المسجد الاقصى وساحاته. وحيال ذلك لجأت الشرطة الى اطلاق الرصاص والقنابل المسيلة للدموع على المسلمين فأصابت المسجد والصخرة، كما كسروا الابواب وخربوا مكبرات الصوت واتلفوها، في محاولة لمنع المسلمين المحاصرين من طلب النجدة من اهل المدينة، واعتدت هذه القوات ايضا على سيارات الاسعاف التي هرعت لنقل الجرحى ـ وكل ذلك في معركة حقيقية

■ البقيه على ص ٥ ■

● جندي من «حرس الحدود»، مصابا في قدمه، يتكيء على زميله في طريقه الى خارج باحة المسجد الاقصى ●

(صورة خاصة)

نابلس تتضامن مع غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت مدينة نابلس اضرابا جزئيا تضامنا مع الاشقاء في غزة واحتجاجا على القمع الهمجي الذي تنفذه السلطات هناك. ففي البلدة القديمة، حي القصبة، جرت صباحا مظاهرة في خان التجار اغلقت المتاجر ابوابها عقب ذلك بشكل تام.

وفي ساعات الظهر، داهمت قوة من جيش الاحتلال المتاجر والمخازن المغلقة وحطمت اقفالها.

وفي ساعات ما بعد الظهر تجددت المظاهرات في عدة مواقع. واعتدى الجيش على مظاهرة طلابية قام بها طلاب مدرسة عسكر الصناعية، اغلقوا خلالها الشارع الرئيسي بالحجارة والاطارات المشتعلة. وفرق الجيش هذه المظاهرة بالقوة.

وعلم ان قوات الجيش، التي داهمت المحال التجارية، لم تكتف بتحطيم الاقفال في المتاجر والمخازن بل وصلت الى المناطق السكنية واقتحمت البيوت وحطمت ابوابها الداخلية والاثاث الموجود فيها.

وعرف من بين المنازل التي اعتدي عليها : منزل ارملة المرحوم حمدي شعبان، وتسكنه مع ابنها المعوق، ومنزل عادل الرطروط وعلي عوض ومحمد القدومي وفخري بعيش.

طبيب دانماركي يكتشف دواء لمعالجة «الايدز»

● كوبنهاغن ـ أثار اعلان مستشفى «ريجس» في كوبنهاغن تحضير وانتاج دواء لمعالجة «الايدز» اهتمام الاطباء في جميع انحاء العالم.

وذكرت الصحيفة، أمس، أن الاطباء والذين يعانون هذا المرض يتابعون هذا النبأ باهتمام بالغ.

وقد جرى اجراء تجربة فاعلية الدواء الذي اطلق عليه الاسم التجاري «بوسيدين» بنجاح على مريض بـ «الايدز» يبلغ من العمر ٥٨ عاما. وكان هذا المريض فقد من وزنه ١٦ كغم الا أنه بعد تناول هذا الدواء استعاد ١٠ كغم وعاد الى عمله ويتمتع حاليا بصحة جيدة. واستعاد المريض مناعاته الحيوية التي فقدها من قبل. ويؤكد الاطباء أن بين ايديهم الآن دواء حقيقيا لمعالجة هذا المرض القاتل.

وذكرت الانباء ان مكتشف الدواء هو البروفيسور فيجو فابر. وقال البروفيسور ان عالم الفيروسات البريطاني دلغليش اعترف بفاعلية هذا الدواء. هذا وستنشر نتائج الابحاث القادمة حول هذا الدواء في الجريدة العلمية البريطانية «لانسط».

ليتوقف سفك الدماء
بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● ليوضع حد للقمع الدموي في المناطق المحتلة ● استمرار الاحتلال ـ كارثة ● السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني ـ امن ●

■ ان حملة العقاب والصدامات الدموية في قطاع غزة، وغارة سلاح الجو على البقاع في لبنان، والاستفزاز في منطقة المسجد الاقصى في القدس الشرقية والضحايا اليهود والعرب ـ كل هذا يدعو الى رفع صوت الاحتجاج والى تصعيد المعركة ضد الاحتلال والقمع ومن اجل السلام

■ البقية على ص ٥ ■

معارك عنيفة بين القوات الهندية والتاميل في سريلانكا

● كولومبو ـ و.ص.ف. ـ علم من مصدر دبلوماسي هندي إمس الاحد ان حوالي ستين شخصا من التاميل وستة جنود هنود قتلوا في عملية كبيرة ضد رجال حرب العصابات قام بها الجيش في شمالي سريلانكا.

واعلن مصدر هندي ان الزعيم الرئيسي التاميلي فيلوبيلاي برابكاران بعث برسالة الى راجيف غاندي رئيس الوزراء يطالبه فيها بوضع حد للهجوم. وقد رد الجانب الهندي «بأن العمليات ستستمر حتى تصل القوات الهندية الى هدفها وان هذا الاعتزاء المؤكد لا يحتمل اي جدل او نقاش».

وأوصى الدبلوماسيون الهنود الصحفيين بصورة مشددة بتجنب التوجه الى مناطق المعارك حيث يحتمل ان يقتلوا أو يختطفهم الانفصاليون التاميل.

وحظرت السلطات العسكرية من جانبها على طائرة مدنية مغادرة كولومبو كان من المقرر أن تتوجه الى اقليم جفنا.

وكانت مصادر تاميلية قد ذكرت سابقا ان القوات الهندية اعتقلت، يوم الجمعة الماضي، الزعيم برابكاران ومساعده ماهاتياسيري على اثر الاشتباكات التي ادت الى مقتل ١٣٠ شخصا خلال الاسبوع الماضي.

شولتس يسعى الى ايجاد قاسم مشترك بين المعراخ والليكود بشأن «مفاوضات السلام»

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «عل همشمار»، أمس، نقلا عن مصدر اسرائيلي مسؤول، ان وزير الخارجية الأمريكي، جورج شولتس، سيحاول خلال محادثاته في اسرائيل ايجاد القاسم المشترك بين المعراخ والليكود بشأن

■ البقيه على ص ٥ ■

محاكمة ضابط نكل بمرؤوسيه !

● تل ابيب ـ قرر المدعي العسكري الرئيسي، امس الاحد، تقديم ضابط قائد وحدة جنود بدرجة نفر الى محاكمة عسكرية بتهمة عدم تنفيذ اوامر الجيش وخرق الصلاحيات.

وقال رادبو الجيش الاسرائيلي («جالي تساهل») امس ان الحادث وقع في آب الماضي في أحد الايام القائظة جدا حيث أجريت تدريبات عسكرية للجنود وأصيب خلالها عدد منهم بالجفاف وأحدهم فقد كمية كبيرة من السوائل الى درجة تهديد حياته بالموت. كذلك اضطر عدد من الجنود الى تلقي العلاج في المستشفى.

وعندما علم اهالي الجنود بالحادث قدموا شكوى الى رئيس هيئة الاركان العامة في الجيش وطالبوا باجراء تحقيق في الحادث. وبعد التحقيق الذي أجرته وحدة ضابط الصحة الرئيسي والشرطة العسكرية في الجيش نقلت النتائج الى المدعي العسكري الرئيسي الذي قرر تقديم الضابط المسؤول الى المحاكمة جراء تنكيله بمرؤوسيه.

حملة جديدة للبحث عن الحيوان الخرافي «نيسي»

● اينورس (اسكتلندا) ـ الوكالات ـ انتظمت ٢٤ سفينة مزودة بأحدث أجهزة اكتشاف اعماق البحار، يوم الجمعة الماضي، في حملة للبحث عن الحيوان البحري الخرافي، «نيسي» في البحيرة المسماة باسمه «لوخ نيس» في اسكتلندا.

وافادت الوكالات بأن طاقما من العلماء، على متن احدى السفن اكتشف، بواسطة الاجهزة المتطورة التي كانت تحت تصرفه، جسما هائلا في حركة على عمق (٧٠) مترا تحت سطح الماء. الا ان سوء الاحوال الجوية حال دون انزال جهاز تصوير لالتقاط صور لهذا «الجسم» او لتحديد مكانه.

ومن المنتظر ان تنتهي اعمال البحث اليوم وسط اهتمام واسع لمحبي الاستطلاع الذين تجمهروا على شواطيء البحيرة في انتظار اعمال البحث.

ويسود الاعتقاد بأن الحيوان الخرافي «نيسي» يعيش في البحيرة منذ الاف السنين وانه عبارة عن حيوان من النوع الذي انقرض في غابر الازمان واستطاع ان يحافظ على حياته باتخاذ البحيرة الباردة مكانا للعيش.

وكان كثيرون من سكان المنطقة قد اعلنوا انهم رأوا الحيوان في بداية ثلاثينات القرن الجاري، ويشهد هؤلاء انهم رأوا الحيوان الذي يشبه الديناصور والذي تغطيه الحراشف وله رأس يشبه رأس السلحفاة وجسم منتفخ. الا ان نتائج البحث عن هذا الحيوان الخرافي لم تسفر عن شيء، حتى الان.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين، غائما جزئيا وأن يطرأ انخفاض طفيف في درجات الحرارة. اما غدا الثلاثاء فيتوقع ان يكون الجو بين غائم جزئيا وصاف.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل ـ ٢٤° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٠° ● القدس وضواحيها ـ ٢٤° ● السهل الداخلي ـ ٢٥° ● السهل الساحلي ـ ٢٥° ● النقب ـ ٢٧° ● البحر الميت ـ ٣٠° ● ايلات والعربة ـ ٣٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب، في الصباح، رياح جنوبية ـ غربية خفيفة تتحول في ساعات الظهر الى غربية حتى شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

الى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج بين (٦٠) و (١٠٠) سنتيمتر وتكون درجة حرارة المياه (٢٤) درجة مئوية

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٩ ـ ١٠/١١)

العمله	«يسيغ»
● دولار امريكي*	١,٦٠١٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٦٣٨٩ ش.ج
● مارك الماني	٠,٨٨١٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٤٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٥٨٧ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٤٧٧ ش.ج
*● للمسافرين	١,٨٩٣ ش.ج
● «أسود»	١,٧١ ـ ١,٧٣ ش.ج

* أجمل التهاني *

الى العروسين

﴿ جميل وشادية خلايلة ﴾

بمناسبة الزفاف. الف مبروك و«بالرفاء والبنين».

مازن خلايلة وجميع الاخوه

تهنئة

* الى الشقيق العزيز الدكتور جمال أحمد ابو خيط: أجمل التهاني القلبية بمناسبة اجتيازه الامتحانات الاخيرة في كلية الطب في جامعة تل ابيب.

* والى الشقيقة العزيزة احلام وخطيبها جمال سمارة : أجمل التهاني القلبية بمناسبة الخطوبة و«عقبال الفرحة التامة».

هيام وزوجها سهيل الصدري ـ نفيس

نعي

هو الحي الباقي

ارملة الفقيد واولادها عوني وعفيف وعاطف وعزمي وعفاف وعابدة وال سلمان وحداد واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي

نصري أسعيد سلمان

(ابو عوني)

الذي توفي عن عمر يناهز ٧١ عاما وسيشيع جثمانه اليوم الاثنين الموافق ١٢/١٠/٨٧ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر، من بيته الكائن في حي السماوي في الناصرة ومن ثم الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فالى مثواه الاخير.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

■ تعزية ■

الى جمال جميل واخوانه والى خليل يوسف واخوانه والى جميع آل ابو زينة: أحر التعازي بوفاة الاب/ الاخ

جميل يوسف أبو زينة

(ابو جمال)

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان

آل الحصري ـ ام الفحم

تعزية

مركز رؤساء المجالس المحلية الدرزية يتقدم بتعازيه الحارة الى آل الفقيد في الناصرة والطيبة بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

نزار الناشف

(القائم مقام في وزارة الداخلية في الشمال)

رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته والهم اله وذويه الصبر والسلوان

وانا لله وانا اليه راجعون

الدكتور حمد صعب

مركز رؤساء المجالس المحلية الدرزية

المستوطنون يعتدون على المصلين داخل الحرم الابراهيمي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفذ المستوطنون، أمس الأول، اعتداء ثاني على المواطنين العرب داخل الحرم الابراهيمي في الخليل وذلك خلال اسبوع واحد.

فبينما كان عدد من المصلين المسلمين يؤدون صلاة الميت على جثمان سيدة من عائلة الشرباتي في الحرم الابراهيمي اعتدى عليهم عدد من مستوطني «كريات اربع» كانوا في الحرم وأخذوا يلقون عليهم المقاعد، مما اضطر المصلين العرب الى التصدي لهم فاصيب العشرات من المستوطنين والمواطنين العرب بجروح. وعلم، في وقت لاحق، ان بين الجرحى افراداً ينتمون لجيش الاحتلال. وقام أفراد من عائلة الشرباتي بتقديم شكوى ضد المعتدين.

وكان المستوطنون نفذوا اعتداء مماثلا صبيحة يوم «الغفران» حين كان المصلون يقومون بالصلاة على جنازة فقيد من آل النتشة. وجرى صدام تدخل فيه الجيش الى جانب المستوطنين.

وقام المستوطنون بجمع أحذية المصلين وقذفها عليهم فاضطروا الى القيام بشعائر الصلاة خارج الحرم. واعتدى احد المستوطنين على عامل الاوقاف ياسر الحلواني. كما اعتدى على المؤذن ضرار المحتسب وتهكم المستوطنون عليه وعلى الآذان.

١٦ محققاً يتناوبون على «التحقيق» مع نافذ غنيم في زنزانة انفرادية

* لانغر تطالب السلطات العسكرية بالتحقيق في تعذيب الشاب غنيم من غزة في سجون الاحتلال * المحققون «يتفننون» في تعذيب الشاب لانتزاع اعترافات منه *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجهت المحامية فيليتسيا لانغر بشكوى الى المستشار القضائي والسلطات العسكرية تطالب فيها باجراء تحقيق حول عملية التعذيب التي تعرض لها موكلها نافذ ذيب محمد غنيم (٢٣ عاماً) من غزة منذ اعتقاله في ٨٧/٥/٢٥ وحتى الافراج عنه بكفالة في ٨٧/٨/١٥.

وكانت السلطات اعتقلته بتهمة الشغب والاخلال بالنظام العام الا ان التحقيق جرى معه حول عضويته في الحزب الشيوعي الفلسطيني والتحريض على الاضرابات. كما طولب بالتعرف على اشخاص لم يعرفهم.

وروى الشاب ان اكثر من ١٦ محققاً تناوبوا في التحقيق معه حيث كان يزج به في زنزانة انفرادية بظروف صعبة وينهال المحققون عليه بالضرب ويركلونه بأقدامهم في رأسه ثم يضربونه على جميع اعضاء جسده. وادخل الى المراحيض لمدة ٣ ايام. وكانوا يربطونه في كرسي ويسقطونه على الارض ثم يرسمون على جبهته منجلا ومطرقة ويوقفونه على كرسي ويجبرون مجموعة من الشبان، طولب بالتعرف عليهم، على الانشاد : «لينين الصغير لينين الصغير» !

كما هدد بأنه اذا لم يعترف سيحضرون اهله ويعذبونهم امامه !

واحضروا عمه وطالبوه بأن يطالبه بالاعتراف بالتهم المنسوبة اليه وهددوه بفصل والده من العمل. ورغم ذلك لم تستطع السلطات تسجيل اي اعتراف منه.

وارسلت نسخة من الشكوى الى لجنة حقوق الانسان في اسرائيل واخرى الى لجنة التحقيق في الاساليب التي يتبعها جهاز «الشين بيت».

السلطات ترفض استقبال اصحاب المنازل المهددة بالهدم في كيسان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجه صباح أمس اصحاب المنازل المهددة بالهدم من سكان قرية كيسان الواقعة جنوبي قرية تقوع في منطقة التعامرة قضاء بيت لحم، الى مقر الحكم العسكري بالمدينة، وذلك لتقديم احتجاجهم على قرار دائرة التنظيم اللوائية في رام الله بهدم (١٦) منزلاً في هذه القرية، بحجة ان الاراضي المقامة عليها هذه المنازل هي اراض عسكرية وغير مسموح البناء عليها، وقد علم من اصحاب المنازل ان أي من المسؤولين في الحكم العسكري لم يخرج لمقابلتهم.

وكان عدد من اصحاب المنازل قد تقدموا بمذكرة الى المسؤولين في الحكم العسكري يطالبونهم فيها بالعمل على الغاء قرارات الهدم والسماح لهم بمواصلة العمل في العقارات التي بحاجة إلى مواصلة البناء. ويشار الى ان دائرة التنظيم قامت بتسليم ستة عشر مواطنا من سكان هذه القرية اخطارات بهدم جماعي لمنازلهم وذلك قبل ثلاثة ايام. هذا وينوي اهالي القرية الذين اعتبروا هذه الخطوة عملية طرد جماعية هدفها افراغ الارض من سكانها الاصليين بتقديم شكوى الى المحاكم الاسرائيلية عن طريق احد المحامين المتخصصين بمثل هذه القضايا.

وقد افاد عدد من اصحاب تلك المنازل بأنهم لن يتركوا طريقاً أو مدخلاً قانونيا لاجل الدفاع عن ارضهم والحفاظ على بقائهم فيها.

المطالبة بإخراج معتقل من الزنزانة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجهت، أمس، المحامية فيليتسيا لانغر إلى السلطات تطالبها باخراج المعتقل سيف الدين محمود محمد ابو شرخ (٢١ عاماً)، وهو من غزة، من زنزانة الاعتقال ووضعه في ظروف اعتقال مثل باقي السجناء.

وكانت السلطات اعتقلته في ٨٧/٦/١٨ وانهت التحقيق معه وتواصل اعتقاله ريثما تتم محاكمته في ٨٧/١١/٢٤ بتهمة اثارة الشغب والتحريض على المظاهرات والاخلال بالنظام العام ورفع العلم الفلسطيني. ورغم انتهاء التحقيق معه تواصل السلطات الزج به في زنزانة انفرادية.

المحكمة العليا ترفض الاستئناف بشأن ثلاثة من أحرار الجولان

● القدس ـ لمراسل خاص ـ رفضت المحكمة العليا في القدس، أمس الأحد، الاستئناف الذي قدم اليها بشأن ثلاثة من أحرار الجولان كانوا ادينوا بتهمة حيازة متفجرات وتهم أمنية أخرى وهم : بشر سليمان المقت وعصمت محمود المقت ومدحت صالح الصالح.

وكان الثلاثة ادينوا بالتهم في مركزية الناصرة، قبل سنتين، وحكم عليهم بالسجن الفعلي لفترات متفاوتة تتراوح بين ١٠ و ١٢ سنة.

ولدى افتتاح جلسة المحكمة، أمس، رفض احرار الجولان الثلاثة الوقوف عند دخول القاضي الذي اعتبر ذلك مساً بمكانته.

ورافع عن احرار الجولان الثلاثة المحامي سليم واكيم.

ويشار هنا الى ان احرار الجولان الثلاثة محتجزون في سجن عسقلان ويشاركون اضافة الى ١٠ آخرين من أحرار الجولان المحكومين في اضراب عن الزيارات يستمر منذ اربعة اشهر وذلك تضامناً مع اخوتهم السجناء الفلسطينيين.

اطلاق سراح معتقل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت السلطات الاسرائيلية، يوم أمس الأول، سراح الشاب خالد توفيق العيسة من سكان مخيم الدهيشة بعد ان امضى ١٨ يوماً في معتقل الفارعة.

ولم تقدم ضده لائحة اتهام لعدم ثبوت التهم المنسوبة اليه.

الافراج عن شابين من الدهيشة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افرج، يوم الجمعة الماضي، عن الشاب عماد عزت الانتدي (١٨ عاما) بعد ان امضى محكوميته البالغة ثمانية اشهر.

وافرج، ايضا، عن ثائر حلمي مزهر (١٤ عاما) بعد ان امضى مدة محكوميته التي استمرت خمسة اشهر. وكان الشابان ادينا بتهم امنية. وهما من مخيم الدهيشة.

مصاب برصاص الاحتلال يغادر المستشفى

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ غادر الشاب عطا سليمان رحال (٢٨ عاماً) من الدهيشة مستشفى «هداسا» في القدس الغربية بعد ان تلقى العلاج اثر اصابته بعيار ناري اطلقه عليه الجنود في ٩/١٨ خلال مظاهرة في المخيم بمناسبة الذكرى الخامسة لمذابح صبرا وشاتيلا.

جيش التحرير الشعبي، بمساندة الفلسطينيين، يتصدى لقطعان حركة «امل» شرقي صيدا

● صيدا ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان قتالاً عنيفاً اندلع، أمس، شرقي مدينة صيدا بين ميليشيات حركة «امل» وبين قوات الجيش الشعبي للتحرير الذي يترأسه مصطفى سعد.

ونقلت الوكالة عن مصادر البوليس ان قطعان حركة «امل» استولت صباح أمس على قريتي بيصور ومحاربية اثر معارك عنيفة، الا ان الجيش الشعبي للتحرير تمكن، بمساعدة المدفعية الفلسطينية المتمركزة في القرى المحيطة، من استعادة هاتين القريتين.

واشارت الوكالة الى ان اشتباكات عنيفة جداً بالمدفعية وقعت، بعد ظهر أمس، بين المواقع التي استعادها جيش التحرير الشعبي وبين ميليشيات «امل» المرابطة في قريتي طمبورين وكفار حاتا.

واكد الفلسطينيون الذين كانوا استولوا، يوم الاربعاء الماضي، على قريتي بيصور ومحاربية انهم انسحبوا منها يوم السبت الماضي. واعلن جيش التحرير الشعبي على الفور انه حل محل الفلسطينيين وعلى الرغم من ذلك ادعت حركة «امل» في بيان اصدرته أمس انها شنت هجومها هذا ضد الفلسطينيين الذين لم ينسحبوا من هاتين القريتين.

وفي بيروت اكدت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في بيان وزعته في العاصمة اللبنانية ان هجوم «امل» هذا يهدد بنشوب حرب شاملة.

ويذكر في هذا الصدد ان النتيجة الاولى لاستئناف الحرب شرقي صيدا كانت وقف الاجتماعات الخاصة بتطبيق اتفاق السلام الذي وقعه الفلسطينيون وحركة «امل» يوم ١١ ايلول الماضي الى اجل غير مسمى.

واعلن مصطفى سعد، زعيم التنظيم الشعبي الناصري، انه لن يرأس بعد الاجتماعات الخاصة بتطبيق هذا الاتفاق والتي توقفت قبل اسبوعين بسبب الخلافات العميقة بين الطرفين بشأن تطبيق بنود هذا الاتفاق. اذ ان «امل» تصر من جانبها على انسحاب الفلسطينيين فورا من شرق صيدا في حين يطالب الفلسطينيون برفع الحصار اولا واعادة بناء مخيمات بيروت والرشيدية التي دمرت المعارك جزءً كبيراً منها.

اصابة عربي برصاص الاحتلال في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيب الشاب ناصر ابو رميلة من الطور جبل الزيتون برصاصة في صدره، امس، ونقل على الاثر الى مستشفى المقاصد حيث اجريت له عملية جراحية. وتفيد ادارة المستشفى ان حالته تدعو الى الارتياح.

وادعى الجنود الذين اطلقوا عليه النار انه قام بالقاء زجاجة «مولوتوف» على سيارة باص اسرائيلية !.

مؤتمر المنظمات الشعبية العربية من اجل وقف حرب الخليج يبدأ اعماله

● الخرطوم ـ عن راديو موسكو ـ افتتح، أمس الاحد، في الخرطوم مؤتمر المنظمات الشعبية العربية من اجل وقف الحرب العراقية ـ الايرانية. ويشترك في هذا المؤتمر ممثلو ١٧ دولة عربية وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

وأكد فاروق ابو عيسى، الامين العام لاتحاد المحامين العرب، في كلمة القاها في المؤتمر ان قوى الامبريالية والصهيونية معنية للغاية باستمرار اثارة العداء بين ايران والعراق. واشار الى ان التدخل الاجنبي في منطقة الخليج يؤدي الى تصعيد النزاع.

الاسد يستقبل وزير الخارجية الفرنسي

● دمشق ـ استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد، أمس الاحد، وزير الخارجية الفرنسي، جان برنار ريمون، الذي كان دشن المركز الثقافي الفرنسي في دمشق واجتمع مع نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام.

وسلم الوزير الفرنسي الاسد رسالة من رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك تدور حول العلاقات بين البلدين والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

وأعلن المتحدث باسم الرئاسة السورية في اعقاب هذا الاجتماع انه تم التأكيد على أهمية تطوير العلاقات السورية ـ الفرنسية في مختلف الميادين.

واشار المتحدث السوري الى ان محادثات الاسد وريمون تطرقت الى المسائل الاقليمية بما فيها الوضع في الخليج ولبنان وتشاد.

يوم التضامن مع المعتقلين السياسيين في جنوب افريقيا

● نيويورك ـ عن راديو موسكو ـ صادف، امس (الاحد)، يوم التضامن مع المعتقلين السياسيين في جنوب افريقيا الذي دعت اليه لجنة الامم المتحدة الخاصة المناهضة للابرتهايد.

ويقبع في سجون النظام العنصري في جنوب أفريقيا عشرات الالاف من المعتقلين السياسيين. وزجت سلطات النظام العنصري ابتداء من حزيران ١٩٨٦ (منذ اعلان الاحكام العرفية) بـ (٣٠) الف مواطن افريقي في السجون. ومن بين المعتقلين السياسيين الكثير من الاطفال.

جهات عسكرية تنفي اسقاط طائرة سمتية

● تل ابيب ـ نفت جهات عسكرية اسرائيلية ما اعلنته قوات المقاومة اللبنانية عن اسقاط طائرة سمتية اسرائيلية، يوم السبت (١٠/١٠).

وكانت المقاومة اللبنانية اعلنت عن اسقاط الطائرة بينما كانت تقوم بأعمال التمشيط في المنطقة الجنوبية ـ الشرقية من البقاع. وهو ما أكدته مصادر عسكرية لبنانية رسمية.

أزمة في مطار لندن

● لندن ـ و.ص.ف. ـ كشفت مجلة «ذي أوبزرفر» البريطانية أمس (الأحد) ان طائرة كونكورد تقل ٩٠ راكباً هبطت هبوطا اضطراريا يوم الاربعاء الماضي في مطار هيثرو بلندن بسبب نفاذ الوقود بعد ان انتظرت لمدة نصف ساعة للحصول على اذن الهبوط.

واوضحت المجلة ان طيار الكونكورد التي كانت تقوم برحلتها بين نيويورك ولندن طلب من برج المراقبة اعطاءه اولوية في الهبوط بعد أن لاحظ ان الوقود المتبقي في الطائرة لا يكفيه للطيران الا لبضع دقائق.

ويذكر ان الصحف البريطانية اثارت مرارا خلال الاشهر القليلة الماضية موضوع اختناقات مطار هيثرو وبقاء الطائرات فترات طويلة في الجو انتظارا للحصول على اذن الهبوط.

بارينغ :

كان بالامكان منع وقوع حرب تشرين لو قبلت اسرائيل بمقترحاتي

● تل أبيب ـ كشف الوسيط الدولي غونار يارينغ عن انه كان بالامكان منع وقوع حرب تشرين في العام ١٩٧٣ لو قبلت غولدا مئير، رئيسة الوزراء آنذاك، اقتراحاته بشأن التسوية السلمية في الشرق الاوسط ـ هذا ما نشرته أمس (الاحد) صحيفة «حدشوت».

واشار مبعوث الامم المتحدة الى منطقة الشرق الاوسط، في اثناء استقباله مجموعة من الدبلوماسيين الاسرائيليين في الاسبوع الماضي، الى ان الحكومة الاسرائيلية، برئاسة غولدا مئير، رفضت قطعيا مقترحاته للسلام في المنطقة في حين وافقت مصر، برئاسة أنور السادات، انذاك على هذه المقترحات.

وقال السياسي السويدي المتقاعد، ابن الـ ٨٠ عاماً، خلال استقباله مدير مكتب وزارة الخارجية السياسي، يوسي بيلين، والدكتور الون ليال والسفير الاسرائيلي في السويد، موشه هرئيل ان مصر كانت ترغب في التوصل الى التسوية السياسية مع اسرائيل.

عميراف يرفض التقاء شخصيات فلسطينية

● اللقاء الجديد بمبادرة شخصيات في حزب «العمل» ـ تحضير لفكرة «المؤتمر الدولي» الصوري ●

● تل ابيب ـ رفض موشي عميراف، عضو مركز «حيروت»، دعوة تلقاها من شبيبة حزب «العمل» للمشاركة في لقاء مع شخصيات فلسطينية من الضفة الغربية المحتلة.

ومن المقرر ان يعقد اللقاء غداً (الثلاثاء) بمبادرة شخصيات من حزب «العمل» ويشارك فيه شخصيات فلسطينية عرف منهم د. سري نسيبة ومصطفى النتشة.

ومن المعروف ان عميراف كان «تورط» في لقاءات سابقة مع شخصيات فلسطينية قيل انها مقربة من منظمة التحرير الفلسطينية وسوف يقدم الى محكمة حركته ـ «حيروت» ـ بسببها. وكان جرى في فرع حركة «حيروت»، في القدس، بحث في اتخاذ اجراءات تأديبية ضد عميراف. واسمعت اصوات تطالب بابعاده من صفوف الحركة.

ومن الملاحظ ان اوساطاً سياسية اسرائيلية من التيارات المختلفة تسعى في الآونة الاخيرة، بشكل مكثف، الى اجراء اتصالات مع شخصيات فلسطينية في المناطق المحتلة. ويتزامن اللقاء الذي تبادر اليه اوساط «العمل» مع اقتراب موعد زيارة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، الى اسرائيل.

ومن المرجح ان يكون هذا اللقاء مندرجاً في عملية التحضير ترويجاً لفكرة «المؤتمر الدولي» الصوري التي يطرحها بيرس وتنص على ان تستثنى م.ت.ف. من المشاركة في المؤتمر.

عشية زيارة شولتس :

حسين يحضر شخصياً الى القاهرة «لتهنئة مبارك» !!

● القاهرة ـ عن «و.ص.ف.» ـ قام الملك حسين، امس (الاحد)، بزيارة الى القاهرة دامت ثلاث ساعات ونصف ساعة اجرى خلالها محادثات وحضر غداء عمل مع الرئيس المصري حسني مبارك.

ورداً على سؤال لمندوبي الصحف في ختام هذه الزيارة القصيرة صرح الملك حسين ان الموقف الحالي في الخليج «وصل الى نقطة بالغة الخطورة».

واضاف الملك حسين : «اننا نتابع الموقف باهتمام ونأمل في أن يطرح هذا الموضوع للبحث خلال القمة العربية الطارئة التي ستعقد في عمان الشهر القادم».

كما أعلن الرئيس مبارك لمندوبي الصحف، اثر محادثاته مع الملك حسين، ان جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكية سيصل الى القاهرة في ١٩ تشرين الاول الحالي في اطار جولته في الشرق الارسط.

واوضح الرئيس المصري : «سوف نبحث معه الآفاق الجديدة التي تراها الولايات المتحدة في اطار الجهود التي تبذل من اجل «السلام» في الشرق الاوسط. ومن المقرر ان يزور الوزير الامريكي فضلاً عن مصر اسرائيل والمملكة العربية السعودية.

كما ذكر الملك حسين من جانبه انه سيلتقي مع شولتس اثر الزيارة التي سيقوم بها الى فنلندا اعتبارا من يوم الثلاثاء القادم ومرة ثانية على الارجح اثر جولة الوزير الامريكي في الشرق الاوسط.

صحيفة فرنسية:

اسرائيل زودت ايران بالصواريخ مقابل نفط في العام ١٩٨٦

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «دفار»، (١٠/٩)، ان اسرائيل زودت ايران بصواريخ مقابل نفط في نيسان العام ١٩٨٦.

وكانت «دفار» نقلت هذا الخبر، الذي كشف عنه تاجر أسلحة فرنسي مقرب من الحكومة الفرنسية، عن صحيفة «لاء ـ ماتن».

وافادت «دفار» ان التاجر الفرنسي جان لوي غنتسر وشريكه في الولايات المتحدة، التاجر الالماني بيتر مالك، وافقا في ٨٦/٤/٩ على اقتراح اسرائيلي يقضي بتزويد ايران بـ (٢٠٠) صاروخ من طراز «دي ـ ٩» و(٥٠) صاروخا من طراز «جي ـ ٩» و(٩٢) صاروخا من طراز «سايروب» مقابل مبلغ قدره اكثر من (١٥) مليون دولار.

ونشرت الصحيفة صورة عن احدى البرقيات التي بعث بها غنتسر الى الاسرائيلي رون هبل، المؤرخة بتاريخ ٢١ نيسان العام ١٩٨٦ والتي يؤكد فيها موافقته على تفاصيل الصفقة.

وكان غنتسر قام بزيارة كل من اسرائيل وايران لترتيب امر الصفقة، التي تمخض عنها التزام المسؤولين الايرانيين بتقديم النفط مقابل هذه الصفقة للشركة المسجلة في «مونت كارلو» والتي تمثل شركة «نافا بتروليوم» في بنما.

هذا وكان بنك «باريبا السويسري» منح الضمانة البنكية لهذه الصفقة.

● جندي امريكي امن منشأة البحرية ـ المارينز يعرض كيفية اطلاق صاروخ ستنجر. والملفت للانتباه ان الوكالات تناقلت انباء تفيد بان الزوارق الايرانية التي اغرقتها الطائرات الامريكية قبل ايام، اطلقت صواريخ من هذا الطراز على الطائرات المهاجمة.

الملك حسين ينضم الى بيرس في اتهام «الليكود» بعرقلة عملية السلام وافشال فكرة «المؤتمر الدولي»

● عمان ـ «كونا» ـ انضم الملك حسين الى وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، في اتهام اليمين في اسرائيل وعلى رأسه «الليكود»، بعرقلة عقد «المؤتمر الدولي» بصيغته التي يقترحها بيرس. ففي خطابه في الجلسة الاولى لدورة البرلمان الاردني الجديدة، امس الاول، قال الملك حسين : «لقد تمخضت مساعي الحكومة الاردنية عن توسيع دائرة التأييد للمؤتمر الدولي الى الحد الذي غدا معه واضحا للجميع في العالم، بما في ذلك الشعب الاسرائيلي نفسه، ان مساعي السلام قد تصل الى طريق مسدود بسبب تعنت اليمين الاسرائيلي في حكومة الائتلاف الوطني».

ومن الواضح ان الملك حسين قصد الليكود بالذات. وعاد حسين ليؤكد مرة اخرى تمسكه بمبدأ «ارض مقابل السلام». وقال : «انه بعد عشرين سنة من الاحتلال وعلى ضوء كل الجهود التي بذلت من اجل الوصول الى تسوية سلمية شاملة عادلة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي اتضح ان السلام في المنطقة عرقله حتى الان الموقف الاسرائيلي الذي يرفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة مقابل السلام».

وتحدث الملك حسين عن اجراءات التقاسم الوظيفي الجارية في المناطق المحتلة بصيغة «اهمية تكثيف الاتصال بأهلنا في الارض المحتلة سواء بتثبيتهم وتوجيههم الى ضرورة اليقظة المستمرة والتماسك او بدعمنا لمؤسساتهم المختلفة باعتبارهم الطليعة في معركة البقاء على الارض». وتطرق الى ما اسماه «برنامج التنمية» الذي وضعته الحكومة الاردنية «لدعم الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الاراضي المحتلة ودعم صمود الاهل وتثبيتهم على ارضهم وترابهم الوطني» ! هذا، علما بأن الأمر هو بشأن دعم القوى والاوساط المؤيدة للنظام الاردني في المناطق المحتلة لتحضير الارضية لتنفيذ «مشاريع سلام» تصفوية كالتي تم الاتفاق عليها بين بيرس وحسين، كما كان اكد بيرس.

والملفت للنظر ان الملك حسين تجاهل في خطابه كله م.ت.ف حتى عندما تحدث عن الوضع في العالم العربي ولم يذكر اسم المنظمة اطلاقا الامر الذي يكشف حقيقة حديثه عن السلام والمؤتمر الدولي !

● حسين يئس ●

وقدرت اوساط اسرائيلية ان حديث الملك حسين عن موضوع التحركات الدبلوماسية في المنطقة هو تعبير عن يأسه ونفاذ صبره بسبب الجمود الذي يعتري هذه التحركات جراء موقف رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير. وكاتبت صحيفة «هارتس» نشرت، امس، تحليلاً لتصريحات الملك حسين بقلم عوديد زراي كتب ما معناه ان حسين اراد بخطابه ان يعلن عن نفاذ احتمالات التقدم باتجاه احقاق تسوية في المنطقة عن طريق التحركات الدبلوماسية وعقد المؤتمر الدولي خلال العام الجاري. لكنه يستدل من اعلان الملك حسين عن مد الفترة النيابية للبرلمان الاردني لمدة سنتين اخريين ان الملك حسين يمنح فكرة المؤتمر الدولي فرصة اخرى كي تخرج حيز التنفيذ.

● رد شمير على الملك حسين ●

ورداً على ما قاله الملك حسين بشأن العقبة التي يضعها الليكود امام فكرة «المؤتمر الدولي» قال شمير، امس، في مقابلة اذاعية لراديو الجيش الاسرائيلي : «ان الملك حسين يخطىء اذا ما ميز بين هذا المعسكر وذاك في اسرائيل لأن كل المعسكرات في اسرائيل تبغي السلام مع الدول العربية وتنشد حلا سلميا للمشاكل وليس هناك اي فرق بين اليمين واليسار» ! واستطرد قائلا : «في اسرائيل خلافات في الرأي ليس بالنسبة للضرورة في احلال السلام وفي مفاوضات لتحقيق ذلك، انما بالنسبة للمؤتمر المسمى المؤتمر الدولي للسلام. وليست هنالك اية علاقة بين تحقيق السلام وبين المشروع الذي اعدته وزارة الخارجية السوفييتية وكان اعلن عنه بالتفصيل قبل ١٢ سنة (ويقصد مشروع بريجينيف ـ المحرر)».

وخلص شمير الى القول انه على الملك حسين ان يعلم ان هناك طريقا للوصول الى السلام وان اسرائيل مستعدة للمضي في هذا الطريق، وهي طريق المفاوضات. «ونحن مستعدون في كل يوم وساعة للجلوس الى طاولة المفاوضات مع الدول العربية» !!، على حد قول شمير.

مناورات الجيش المصري :

لمن يقعقع بهذا السلاح ؟!

● القاهرة ـ «كونا» ـ اجرت القوات المسلحة المصرية أمس، الاحد مناورات عسكرية بمناسبة ذكرى انتصارات حرب اكتوبر عام ١٩٧٣.

وقال راديو القاهرة ان المناورات العسكرية المشتركة تمت بمشاركة قوات المدرعات والمشاة الميكانيكية واحدث ما حصلت عليه مصر من الدبابات المدرعة والمدفعية ذاتية الحركة وكذلك طائرات «اف ـ ١٦» لأول مرة والطائرات العسكرية التي تم تطويرها بالخبرة المصرية والاسلحة التي تم تصنيعها في مصر.

واضاف الراديو ان عددا من الوزراء والوفود العسكرية العربية شهدت هذه المناورات.

واشار الراديو الى ان معارك حرب اكتوبر قد ابرزت الى حد كبير مدى النجاح الذي تحقق للمهام القتالية التي تنفذها الاسلحة المصرية.

ولكن السؤال الاساسي يبقى اليوم : لمن يقعقع النظام المصري بهذا السلاح بعد ارتمائه الكلي في حضن الامبريالية وتخليه عن القضية التي كانت شعار حرب اكتوبر ؟!

ريغن ومجلس الشيوخ يتفقان على تزويد السعودية بأسلحة لا تهدد اسرائيل

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ توصل الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، يوم الخميس الماضي، الى اتفاق مع المسؤولين في مجلس الشيوخ بشأن صفقة اسلحة قيمتها مليار واحد من الدولارات الى المملكة العربية السعودية بعد ان استبعدت من الصفقة الاصلية صواريخ جو ـ ارض من طراز «مافيريك».

وصرح روبرت دول، زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ، بعد لقاء اجراه مع لفيف من كبار المسؤولين الحكوميين، بأن هذا الامر لا يغير التوازن العسكري في الشرق الاوسط ولا يمثل تهديدا لاسرائيل ويساعد صديقا.

وذكر البيت الابيض انه ابلغ الكونغرس باعتزامه عقد اربع صفقات اسلحة مع المملكة السعودية. وبذلك يبدأ البيت الابيض فترة من المشاورات تستغرق عشرين يوما تنتهي برفع مذكرة رسمية للمجلسين.

وجدير بالذكر ان ادراج ١٦٠٠ صاروخ من طراز «مافيريك» في الصفقة الاصلية، التي يجري التفاوض بشأنها منذ بضعة اشهر، كان قد اثار معارضة شديدة في الكونغرس حيث كان العديد من البرلمانيين يخشون أن تمثل تلك الصواريخ تهديدا لاسرائيل !!

وتتضمن الصفقة، التي تم الاعلان عنها امس الاول نحو اثنتي عشرة من طائرات «اف ـ ١٥» الاعتراضية التي سوف تزود بها الرياض تباعاً لتحل محل الطائرات المعطوبة او التي تعرضت لحوادث وبما قيمته ٣٠٠ مليون من المعدات الالكترونية لتحديث طائرات مقاتلة تملكها المملكة السعودية بالفعل وعدداً من الدبابات من طراز «ام ـ ٦٠» الى جانب ٩٣ من ناقلات ذخائر المدفعية.

وذكر مارلين فيتزووتر، المتحدث باسم البيت الابيض وهو يعلن الاتفاق، ان واشنطن ستبحث قريبا احتياجات السعوديين من صواريخ «مافيريك» في ضوء «التهديدات» التي تحدق بهذه الدولة !

كما ذكر المتحدث أن ريغن اكد شخصيا للسلطات السعودية ان «الولايات المتحدة سوف تزود الرياض، في حالة الضرورة، بصواريخ «مافيريك» من المخزون الامريكي مع ابلاغ الكونغرس بذلك».

واكد المتحدث ان هذه الصفقات لا تغير الميزان العسكري في المنطقة وانها تأتي في وقت بلغ فيه التعاون الامريكي ـ السعودي في مجال «الامن» بالذات درجة طيبة !!

واضاف فيتزووتر قائلاً : «اننا اذا لم نلب هذه الاحتياجات الشرعية فان اصرارنا على مساندة اصدقاء، يبدو لنا بد المساعدة في التصدي لتهديدات في غاية الشراسة، سيكون في موضع شك في منطقة الخليج وفي مناطق اخرى من العالم».

الارجنتين تزود العراق وايران بالاسلحة

● بوينس ايريس ـ افادت الاسبوعية الارجنتينية «فريو ديستا» في عددها الاخير ان الارجنتين تدرس امكانيات توسيع التعاون بينها وبين ايران في مجال الطاقة الذرية.

وافادت الاسبوعية ان الارجنتين وقعت، في ايار الماضي، على اتفاق مع ايران تقدم الارجنتين بموجبه لنظام الخميني، فرنا للابحاث الذرية. وتبرر الارجنتين ذلك بأن هذا استمرار للتعاون الذي كان قائما بينها وبين ايران الشاه وان هذا الفرن غير قادر على انتاج اليورانيوم المشبع الذي يستخدم لانتاج الاسلحة النووية.

ويذكر ان الارجنتين زودت، في السنوات الاخيرة طرفي النزاع في الخليج بالاسلحة والعتاد الحربي. فقد باعت العراق طائرات خفيفة وزودت ايران بزوارق حاملة للصواريخ ورادارات ووسائل اتصال وعتاد الكتروني اخر.

وتفيد مصادر رسمية في الارجنتين بان شركات دولية، بالاساس فرنسية وايطالية، تبيع من خلال الشركات الارجنتينية العتاد العسكري للاطراف المتورطة في نزاع الخليج.

وتعتبر الارجنتين صفقات الاسلحة هذه وسيلة لتمويل اعادة تسليح الجيش الارجنتيني. وتشير اسبوعية «فريو ديستا» الى ان الحديث يجري عن مبيعات اسلحة بعشرات ملايين الدولارات.



القمع والاعتداء على المقدسات لن يخرجكم من أزمتكم

□ ما جرى في القدس العربية المحتلة، امس، من عدوان خطير على حرمات المسجد الاقصى الشريف وعلى المصلين فيه وعلى مئات المواطنين، الذين هبوا للدفاع عن مقدساتهم، وما جرى في غزة المحتلة، امس وامس الاول، من اطلاق الرصاص على المتظاهرين احتجاجا على ممارسات الاحتلال، وما شهده الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل المحتلة، امس الاول، من استفزازات عناصر «كاخ» العنصرية الفاشية، وغير ذلك من ممارسات الاحتلال الوحشية انما يكشف عن الوضع الخطير والمأساوي الذي تعيشه الجماهير العربية الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين من جهة، وعن اصرار هذه الجماهير على التصدي البطولي والدفاع بكل ثمن عن حقها في التخلص من الاحتلال وعن مقدساتها التي تحاول اوساط عنصرية مهووسة انتهاكها مستفيدة من تواطؤ سلطات الاحتلال ودعمها لها في مطامعها الجنونية.

ويكشف ما جرى في الايام القليلة الماضية في غزة والقدس والخليل، وما يجري يوميا في كل مكان من المناطق المحتلة، وما تنقله الينا رسائل السجناء السياسيين الفلسطينيين الرازحين في سجون الاحتلال عن فظائع التعذيب التي يتعرضون له يوميا وبصورة منتظمة، يكشف كل هذا عن حقيقة الاحتلال الاسرائيلي ويظهره امام الرأي العام العالمي والمحلي احتلالا همجيا ووحشيا.

ان قيام جند الاحتلال باطلاق الرصاص على الطلبة والنساء في غزة، وقيام العنصريين المهووسين بانتهاك حرمة الحرم الابراهيمي في الخليل، وقيام الشرطة وعسكر حرس الحدود، امس، بالاعتداء الخطير على الاقصى الشريف وغير ذلك من ممارسات الاحتلال لا يكشف عن قوة الاحتلال وجبروته، بل عن الأزمة التي يتخبط بها والتي ستشتد لا محالة مع اتساع ممارساته القمعية.

وما نأمله هو ان تفتح هذه الاعتداءات الجديدة والمتكررة على الجماهير الفلسطينية الرازحة تحت الاحتلال وعلى ابسط حقوقها القومية والانسانية وعلى مقدساتها، ان تفتح عيون من يعز عليه مستقبل شعبي هذه البلاد ومستقبل العلاقات بينهما، وان يتحرك الان وقبل فوات الاوان للتنديد بهذه الممارسات والتجند في سبيل وضع حد فوري لها.

لقد حدد المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الظرف الان بكل وضوح، فالخيار واضح : اما ابقاء الاحتلال وما يعنيه من مآس وخطر حرب جديدة واما الانسحاب ووضع حد للاحتلال وتحقيق السلام الشامل، الدائم والعادل في منطقتنا. ويخطىء كثيرا من يتصور ان هناك خيارا آخر. ويخطىء من يتصور ان الرصاص والقنابل المسيلة للدموع والاعتداء بوحشية على الشعب الرازح تحت الاحتلال يمكن ان يخمد شعلة المقاومة الشعبية الرافضة للاحتلال وممارساته ولكل ما يمثله. فهذه الشعلة ستظل متوقدة وملتهبة حتى يكنس الاحتلال ويجري التخلص منه ويتحقق السلام.

(«الاتحـــاد»)

العلاقات المصرية ـ الامريكية في السبعينات والثمانينات

*** * تغيرات كبيرة تطرأ على توازن القوى في الشرق الاوسط في العقد الاخير بعد ارتداد حكم أنور السادات وانحرافه نحو الغرب * تحول الدوائر الحاكمة في مصر الى المواقع الموالية للولايات المتحدة ليس ظاهرة عرضية طارئة ***

(الحلقة الاولى)

تحت هذا العنوان نشرت مجلة «ميجدونارودنايا جيزن» (الحياة الدولية) العلمية السياسية الشهرية مقالا وزعته وكالة نوفوستي مع بعض الايجاز، ويسر «الاتحاد» أن تنشره على حلقتين نظراً لأهميته :

«لتقييم العلاقات المصرية الامريكية اهمية مبدئية كبيرة ليس فقط على الصعيد الثنائي بين البلدين، انما كذلك على الصعيد الاقليمي. فقد طرأت على ساحة الشرقين الادنى والاوسط، خلال العقد الاخير، تغيرات كبيرة في ميزان القوى. وتميز الوضع الجديد قبل كل شيء بتزايد عدوانية السياسة الامريكية في المنطقة مع الدعم المباشر للدوائر الصهيونية الاسرائيلية، وبانخفاض حدة وفعالية التيارات الوطنية الدمقراطية في البلدان العربية مع اشتداد القوى الرجعية المتزايد، وبضعف المواجهة العربية ـ الاسرائيلية على خلفية تسعير النزاعات والتناقضات العديدة بين العرب انفسهم.

وكان من ابرز سلبيات السبعينات تغير سياسة اكبر بلد في المشرق العربي ـ مصر التي حولت وجهتها في عهد السادات صوب الغرب واقدمت على الصفقة الاستسلامية مع اسرائيل، والتي أدت في النتيجة الى انقسام العرب. اما الميول المحافظة فقوضت الى حد كبير الانجازات التقدمية التي احرزتها فترة الخمسينات ـ الستينات وتميزت بنهضة نضال الشعوب العربية التحرري الوطني. وقد بقي هذا الانقسام حتى يومنا هذا. وهو يؤثر تأثيرا سلبيا للغاية في اوضاع منطقة الشرق الاوسط.

* * *

لم يكن تحول الدوائر الحاكمة المصرية الى المواقع الموالية للامريكان ظاهرة عرضية طارئة اذا ما حللنا التطورات الداخلية والخارجية التي جرت في البلاد وما حولها في تخوم الستينات ـ السبعينات. وقد تجلى ذلك قبل كل شيء في ازدياد دور العناصر الرأسمالية في مصر، لأن عدم اكتمال التحويلات الاجتماعية الاقتصادية وبقاء الانتاج المتوسط والصغير في يد القطاع الخاص خلقا تربة صالحة لبعث الانظمة البرجوازية. واندمجت مع العناصر البرجوازية الشريحة المكونة من بين العسكريين الذين ارسلوا في حينها للعمل في جهاز الدولة والقطاع العام. وتحت التأثير المفسد لممثلي فئة الموظفين القديمة سرعان ما اصاب هؤلاء انحلال فكري ومعنوي ـ اخلاقي وأخذوا يستغلون مناصبهم ووظائفهم للاثراء الشخصي واندمجوا في نهاية المطاف مع البرجوازية البيروقراطية.

ثم وجدت هذه الفئات المؤلفة من عناصر البيروقراطية والتجارة والمضاربة وكبار ملاك الاراضي، عند مطلع السبعينات السلطة نفسها قوية بما فيها الكفاية بحيث مكنتها من الدخول في صراع من اجل السلطة والتخلي عن نهج التحويلات التقدمية داخل البلاد وعن الصلات المتعددة الاوجه والمتبادلة النفع مع الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان المنظومة الاشتراكية.

ولقد سهلت على انعطاف مصر نحو اليمين كذلك آراء الرئيس انور السادات الذي جاء الى الحكم اثر وفاة الرئيس جمال عبد الناصر في ايلول عام ١٩٧٠. لم يبد السادات يوما اي ميل نحو الاتحاد السوفييتي، نحو الاشتراكية. بل كان من ميزته الرضوخ امام «الاقوياء». و«الاقوياء»، حسب رأيه، هم قبل كل شيء ـ الولايات المتحدة.

وتطابقت هذه العوامل الداخلية مع عامل خارجي له وزنه ايضا. ذلك ان الولايات المتحدة اخذت في اواسط السبعينات تزيد من نشاطها في الشرق الاوسط حيث وضعت امامها، الى جانب مهمات اخرى، مهمة ازاحة الاتحاد السوفييتي من مصر عن طريق تغيير نهج القاهرة السياسي، الداخلي والخارجي، تغييرا كاملا، وبينه تشجيع «انفتاح» الاقتصاد المصري وجعله «ليبراليا» امام رأس المال الخاص والاجنبي، وتنظيم بنيته الداخلية على الطريقة الغربية، ودفع اكبر بلد عربي الى طريق الدخول في مفاوضات سلمية مع اسرائيل التي اخذت واشنطن المسؤولية عن ضمان أمنها على عاتقها، واستخدام الاراضي المصرية كرأس جسر حربي في حالة توتر الاوضاع في البلدان المجاورة والمناطق المتاخمة.

اما السادات، فدوره أمل اولا، في ان يحصل من واشنطن على «حقن» اقتصادية من اجل التغلب على ركود الاقتصاد، وأمل ثانيا بممارسة الضغط الامريكي على اسرائيل لارغامها على اعادة سيناء التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧.

على الصعيد السياسي، أبدى السادات، على اثر انتخابه رئيساً لمصر، شعور الرضى والمودة ازاء الولايات المتحدة. وقبل كل شيء، اظهر السادات سعيه الى عقد صلح مع اسرائيل، حيث اقترح في شباط عام ١٩٧١ فتح قناة السويس امام سفن كافة البلدان، اذا ما وافقت اسرائيل على الانسحاب من شاطىء القناة الشرقي عدة كيلومترات. وعلى الصعيد الداخلي اكد عزمه على التخلص من التراث الناصري، حين اعتقل في أيار سنة ١٩٧١ اصحاب الرئيس الراحل برئاسة نائب الرئيس ـ علي صبري. وفي تموز عام ١٩٧٢ قام السادات بأول تهجم صريح على الاتحاد السوفييتي، حيث اتخذ قراراً بطرد الخبراء العسكريين السوفييت من مصر. كل ذلك هيأ ظروفا ملائمة لبداية الصلات الامريكية المصرية.

ولكنه بدأ في هذه الفترة في مصر تذمر سببه عدم رضا فئات واسعة من المصريين عن وضع «لا حرب، ولا سلام». وفي عام ١٩٧٢ جرت اضطرابات طلابية جماهيرية ضد «الحلول السلمية» مع اسرائيل. وايد فكرة البدء بالحرب كذلك فريق من كبار الكتاب المصريين برئاسة توفيق الحكيم. واشتد شعور عدم ارتياح جدي في صفوف الجيش المصري الذي ما كان يرضيه شيء سوى الحرب، الامر الذي اتفق لحد ما مع المطامع المفرضة للسادات ذاته، الذي كان يأمل في كسب الشعبية بين افراد شعبه عن طريق دعوته الى الكفاح العنيد ضد «العدو الصهيوني». وفي ٦ تشرين الاول عام ١٩٧٣ بدأت العمليات الحربية، التي هي الحرب العربية الاسرائيلية الرابعة التي لم تحرز فيها اسرائيل انتصارات حربية لاول مرة. بل اكثر من ذلك، نشأت هناك مقدمات لتوحيد صفوف العرب ضد اسرائيل. وهذا يعني، الى حد ما، ضد امريكا ايضا. وقد اثار لدى واشنطن قلقا جديا في تلك الفترة، ما عدا هزائم آلة اسرائيل الحربية، فرض البلدان العربية الحظر على نفطها، ثم رسم معالم قدرات العرب السياسية المحتملة في المستقبل. وهنا اضطرت الادارة الامريكية الى تنشيط الاتجاه الشرق اوسطي من سياستها.

ومنذ اواسط السبعينات بدأت الولايات المتحدة مرحلة جديدة في استراتيجيتها بالمنطقة الشرق اوسطية، مع التركيز على محاولات لارغام البلدان العربية على عقد صلح مع اسرائيل. وترى واشنطن من الضروري احتكار اية مفاوضات سلمية، بهدف ازاحة الاتحاد السوفييتي من عملية هذه المفاوضات، وبالتالي تقويض نفوذه في المنطقة. ونتيجة لذلك، تم في كانون الثاني عام ١٩٧٤ عقد اول اتفاقية حول فك ارتباط الجيش بين مصر وسوريا وبين اسرائيل، وفي ايلول عام ١٩٧٥ عقدت الاتفاقية الثانية التي ادت الى تصدع كبير في صرح العالم العربي، حيث انها عقدت هذه المرة بدون سوريا. وبذلك افتتح الطريق الى الصفقات المنفردة.

وفي هذه الفترة ذاتها اخذت تزيد في مصر وتائر خطوات تغيير النهج الداخلي ففي عام ١٩٧٤ صدر القانون رقم ٤٣ الذي وضع بداية لـ«سياسة الانفتاح» وليبرالية الاقتصاد. وتكونت على اسس الانفتاح بسرعة شريحة كاملة من البرجوازية كانت في معظمها تجارية مالية، وتابعة بصورة مباشرة لرأس المال الاجنبي، مما عزز القاعدة الاجتماعية للتوجه الغربي، وقبل كل شيء، للتوجه الامريكي.

عند حلول سنة ١٩٧٦ شعر السادات ان مواقعه بلغت من القوة، بحيث تمكنه من الاقدام على القطيعة المكشوفة مع الاتحاد السوفييتي : في شباط الغيت المعاهدة السوفييتية ـ المصرية حول الصداقة والتعاون، الموقعة في ٢٧ من ايار سنة ١٩٧١ وفي الفترة نفسها اخذت مصر تلعب دور «الدركي» في المنطقة. ففي عام ١٩٧٧ وقعت اشتباكات مسلحة على الحدود المصرية ـ الليبية وقدمت مصر مساعدات عسكرية سياسية لنظام موبوتو في زائير. كما انها ابدت بنشاط، بل امدت بالسلاح الصومال والانفصاليين الارتريين في محاربتهم النظام التقدمي في اثيوبيا، واستخدمت الاراضي المصرية من قبل الولايات المتحدة للعملية الفاشلة في انقاذ الرهائن الامريكيين في طهران. وبعد قيام الثورة في افغانستان راحت القاهرة تقدم الدعم للعصابات الافغانية المضادة للثورة. كما غدت مصر «ضمانة» لأمن نظام النميري الموالي للغرب في السودان، ولعبت دورا سلبيا في الاحداث التشادية.

واتخذ التعامل السياسي بين مصر والولايات المتحدة طابعا اوثق في التسوية الشرق اوسطية. فبعد اتفاقيات سيناء ودبلوماسية كيسنجر «المكوكية» راح السادات يبذل جل طاقته في التركيز المتزايد على الدور الامريكي في المنطقة اعتقادا منه بان «٩٩٪ من اوراق رابحة في قضية التسوية في يد امريكا». ولقد حاول الرئيس المصري تحويل [illegible] من الوسيط الى شريك له كامل الحق في عملية السلام. والقى كثيرا من الوزن على التأثير في الرأي العام الامريكي ووسائل الاعلام. الا انه فشل في حل المهمة الرئيسية ـ في حمل الولايات المتحدة على ممارسة الضغط اللازم على اسرائيل كي تقدم «الاخيرة» تنازلات للعرب. ولما ذهب السادات في علاقاته مع الامريكان الى ابعد من اللزوم وواصل القطيعة مع بلدان المنظومة الاشتراكية وسد على نفسه خط الرجعة لم يعد امامه الا مضطرا للذهاب الى ابعد ما يمكن في الاستسلام علنا امام اسرائيل. وفي تشرين الثاني سنة ١٩٧٧ بلغت المسألة ذروتها حين قام الرئيس المصري بزيارة للقدس المحتلة والقى خطبته في الكنيست التي شرح فيها تأويله لمبادئ التسوية السياسية للنزاع العربي الاسرائيلي. تلت ذلك في عام ١٩٧٨ مباحثات كامب ديفيد وفي آذار تم توقيع المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية بكفالة الولايات المتحدة ومشاركتها فيها بشكل مباشر.

[illegible]

● من اليمين الى اليسار : مناحم بيغن، رئيس حكومة اسرائيل، وجيمي كارتر، الرئيس الامريكي، وأنور السادات، الرئيس المصري، (وقد شغلوا هذه المناصب سابقا) وهم يوقعون على اتفاقيات «كامب ديفيد». إنها «لحظة تاريخية»، في محاولة يائسة (لكن فاشلة) لاعادة التاريخ الى الوراء ●

ص.ب ١٠٤

ضربني وبكى سبقني واشتكى

□ في تاريخ ٨٧/٩/٢٩ في ساعات الصباح ذهبت الى نيابة محكمة الصلح في عكا، وذلك لكي اقوم بمساعدة رفيقي فلاح خطيب من يانوح والذي اعتقلته الشرطة بحجة ديون مالية. وعندما توجهت للشرطي المسؤول هناك بان يتيح لي الفرصة ان استشير فلاح عن امكانيات مساعدته، اخبرني هذا الشرطي بعدم الامكانية. وطلب مني أن اخرج من الغرفة. وهذا الذي عملته وخرجت. وبعد لحظات لحق بي شرطي باسم «حنان سويسه» وبدأ بالصراخ ودفعني بشكل استفزازي وغير مؤدب (بلغة متواضعة). وعندما حاولت ان اقنعه أني لم آت الى المحكمة لمجرد النزهة، انما لمساعدة انسان بحاجة لمساعدة، عدا عن حقي بان اتواجد في مكان لا يخل بعمل الاخرين، ما كان من هذا الشرطي الا أن دفعني بقوة حتى العتبات المؤدية لخارج العمارة، وبدأ يصرخ بهستيرية عظيمة. وعندما جاء من الناحية الثانية أحد أفراد البوليس اعترض على عمل هذا الشرطي. وقال له: «بامكانك اعتقاله»، وفعلا أعتقلت. وفي الحال بدأ هذا الشرطي يدفعني بقوة وعنف لا حاجة لها تماما، مما يعتبر اهانة وعنفا يتنافى مع القانون وواجب الشرطة اتجاه المواطن. وبدأ بعملية تهديدات وشتم لم اسمع مثلها البتة، ومنها: «سوف احطم جمجمتك».. «سوف احطم عظمك» «يا فسقوس» «برازيت» (اي طفيلي). وعندما حذرتهم كدفاع عن نفسي اني مراسل لجريدة «الاتحاد» وان الذي يعملونه مخالف للقانون ولحقوقي كمواطن واني سأتقدم بشكوى ضد هذا الشرطي وسوف انشر عن اعمالهم في صحيفة «الاتحاد»، ما كان منه ومن زملائه الا ان قرروا ان يلصقوا بي «تهمة». وقالوا هذا علنا. والأنكى من ذلك انهم اتفقوا ان يشهدوا جميعا لمصلحة هذا الشرطي. وفعلا هذا ما حدث. وفي الحال اعتقلت لفترة (٤٨) ساعة. وعندما ذكرت للمحققين حقيقة ما حدث، قال احدهم: واسمه عمرام عمان: «نحن نعمل هذه الاشياء ضد العرب لكسر معنوياتهم» وتابع: «ولكن أنت كدرزي سوف نعاملك بغير ذلك» !! وعندها أجبته بما قاله شاعرنا محمود درويش : «سجل أنا عربي» مما اثار غضبه ودهشته.

وبعد مرور الاعتقال الاول (٤٨) ساعة، أحالوني الى المحكمة التي قررت تمديد الاعتقال لـ (٥) ايام اضافية وذلك بحجة «اكمال التحقيق»، مما أثار دهشة وعجب واستغراب الكثيرين، اذ ان التحقيق كان قد انتهى !!

والانكى والمدهش في هذا التعامل الفظ والمنافي للاسس الدمقراطية وللقانون، ان بعض رجالات البوليس اعلنوها لاقاربي وقت الزيارة، ان هذه «الطوشة» كما ادعوا، «هي قضية سياسية، ولا اعتداء على البوليس ولا خلافه». وهم يقصدون الصاق تهمة بي لتكون حجة «قانونية» لمنعي من الترشيح في انتخابات المجلس الاقليمي «مركز الجليل».

وكما قال مثلنا الشعبي «ضربني وبكى سبقني واشتكى»، هكذا حكومة واجهزة تعودت على الاعمال المعادية للناس ومصالحها وخاصة تصرفها العنصري ضد جماهيرنا العربية. وبعدها تلفيق والصاق تهم بضحايا هكذا سياسة اجرامية وعدوانية.

ولكن ليعرف هؤلاء، المهووسين وأسيادهم، انه «لا بدّ لليل من آخره»، وهذا سيكون فقط على طريقة نهجنا وطريقنا السياسية.

● غالب سيف ـ يانوح ●

رد على ملاحظات

■ الى الصديق القارىء سعيد خليل شحادة الصالح ـ الناصرة: وصلتنا ملاحظاتك واقتراحاتك. يسعدنا اهتمامك. وسنقوم بدراسة اقتراحاتك مع باقي اقتراحات القراء. كما ونعد بتفادي الاخطاء التي تحدث أحيانا.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣
■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١.
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الأول هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.
■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦.
■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١.

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

قراءة في كتاب مثير

«المتلاعبون بالعقول»

(الحلقة الثانية والاخيرة)

□ ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من عرض لكتاب صدر مؤخرا في الولايات المتحدة للاستاذ أ. شيللر المختص في «علم الاتصال» في جامعة كاليفورنيا. والكتاب يتحدث عن العلاقة بين احتكارات السلاح الامريكية وبين «صناعة العقل» والتأثير النفسي التي تمارسها كبريات الصحف ومحطات التلفزيون الامريكية.

وتتشابه القيم والمسلمات المألوفة لكل من مجلة «دليل التلفاز» والمجلة الجغرافية، وانتاج «والت ديزني» الفني في مضامينها وأشكالها. فهي جميعا قانعة وراضية بالتدابير الاجتماعية القائمة محليا وقوميا وعالميا. وهي تنظر الى النزعة الاستهلاكية ـ أي البحث عن الالوان المختلفة للاشباع المادي بوصفها بدائل لكل الحاجات الانسانية الأخرى ـ نظرة التسليم دائما والحماس أحيانا.

وفي موادها يجري تعزيز الصالح الشخصي، وحب المكسب، واستهداف النجاح الفردي، والاعتقاد بطبيعة انسانية ثابتة لا تقبل التغيير، باطراد لا يعرف الكلل. فامكانية وجود بدائل اجتماعية ـ أي طرائق أخرى لتنظيم الجهود الانسانية ـ يتم انكارها أو، اذا ما وضعت في الاعتبار على الاطلاق، يهون من شأنها.

وقد وصف أحد رؤساء الولايات المتحدة سيدني هوك صاحب وناشر مجلة «ريدرزدايجست» بأنه : «قدم اسهاما بالغ الضخامة لحرية العقل التي تنبع منها كل حرياتنا الأخرى ؟..».

واذا كان في استطاعة الرئيس ان يدلي بمثل هذه التصريحات الحازمة ـ حسب قول شيللر ـ فان لنا أن نتساءل ما هي الكلمات التي تنتظر التعبير عنها في الوقت المناسب فيما يختص بمديري المجلة القومية للجغرافيا، ومجلة دليل التلفاز، وأعمال «والت ديزني»، الذين تواصل «رسائلهم» و«صورهم» أداء دورها بنجاح تام في خدمة النظام السائد.

ولأن المجتمع الامريكي مشبع بالاشياء المادية، لذا فمن الطبيعي أن ترتبط الاختراعات او الاكتشافات التكنولوجية في الذهن بالالات والعمليات المرتبطة بالالة: مثلا: أحدث أجهزة الكمبيوتر، مذياع ترانزستور، أو طائرة أسرع من الصوت. على أن هناك أنواعا من العناصر ذات الاهمية المتزايدة في الية توجيه العقول. ذلك الاختراع الاجتماعي الحديث نسبيا والذي يسمى: استطلاع الرأي..

واستطلاع الرأي يمثل اختراعا اجتماعيا لا يمكن فصله عن النسيج المؤسساتي الذي يعمل من خلاله.

ويعني ذلك، في المجتمع الامريكي الراهن، أن استطلاع الرأي، مهما جرت صياغته في تعبيرات علمية، فهو في المقام الاول أداة تخدم اهدافا سياسية. ولا تتسم هذه الاهداف بالوضوح دائما، الا أن الاستنتاجات تصبح مبررة في أحوال كثيرة عندما (أو ما أن) يتم افشاء جهة التمويل.

وفي هذا المجال يبرز سؤال هام جداً، هو: هل تقدم استطلاعات الرأي حقائق موضوعية ؟

يقول شيللر: «وبافتراض توافر الأمانة والمنهجية الصارمة هل يمكن النظر الى معطيات استطلاع ما على انها علمية ؟ أن هناك مبررين على الاقل للشك في ذلك.

لقد توصل احد الباحثين المجربين في سلوكيات الجمهور، فيما يتعلق بطبيعة البحث السلوكي الامريكي، الى النتيجة التالية: «فواقع الامر هو أن البحث الامريكي ينطوي ضمنا في كل الاحوال، على نقطة انطلاق مصاغة في صورة مفهوم سواء كان المرء واعيا بذلك أم لا. فاختيار موضوعات البحث، وأسلوب المعالجة، او التناول المتبع فيه ينطويان على تقويم لا امريكي.. وعلاوة على ذلك وجود نسق مفاهيمي يمثل ضرورة لا غنى عنها من أجل تفسير النتائج ونقلها الى حيز الممارسة، ذلك النسق الذي تنسجم معه النتائج التي تتلو البحث الأمريكي» على ان الشواهد التي تراكمت على مدى ربع قرن لا حصر لها. فهي توضح بجلاء أن استطلاعات الرأي لم تقتصر على خدمة اهداف الدمقراطية بل خدمتها بطريقة تؤدي الى الكارثة. فقد كرست مظهراً خادعا من روح الحياد والموضوعية. كما عززت وهم المشاركة الشعبية. وحرية الاختيار من أجل التغطية على جهاز التوجيه الواعي والسيطرة على العقول يتزايد توسعه وتطوره يوما بعد يوم. وفي كتاب مندلسون وكريسي «استطلاعات الرأي، والتلفاز، والسياسة الجديدة»، تقرأ هذه الكلمات الختامية: «ويتمثل التحدي في ايجاد اشكال من الرقابة والاشراف من خلال مؤسسات تؤدي، الى كبح مثل تلك التطورات، أي كبح «التوجيه المضلل والمشاركة الزائفة».

ومن استطلاعات الرأي واستخدامها استخداما قذرا في مجال توجيه العقول والاتجار بالثقافة والمشاعر الانسانية، ينقلنا الكاتب الى جو الشركات العملاقة صاحبة اليد الاقوى في السيطرة والتوجيه لوسائل الاتصال عن طريق الاعلانات فيقول: «تنتج مائتان من الشركات العملاقة أغلب السلع والخدمات التي يتم استهلاكها في الولايات المتحدة. على ان التركيز يزداد في مجال السيطرة على الجهاز الاعلامي.

اذ تقوم مجموعة قليلة العدد من شركات الالكترونات بتصنيع المعدات وتوفير الوسائل اللازمة للاتصال الجماهيري، وهناك بعض الشركات يباشر العمل في النشاط الفعلي للاذاعة والتلفاز والنشر».

على أن العملية الاعلامية في مجموعها تدار بمهارة فائقة من خلال صناعة الاعلان التي تحصل على ايراداتها من كبرى الشركات القومية التي تقدم الجانب الاكبر من انتاج السلع والخدمات الاستهلاكية.

فقد بلغ مجمل الانفاق في مجال الاعلان، عام ١٩٧٢، ٢٣ بليون دولار، ١٣،١ بليونا منها على المستوى القومي و٩،٨ بلايين على مستوى المحليات.

وقدر ما انفق منها على التلفاز القومي.. والمحلي بـ ٤،١ بلايين دولار، والمذياع ١،٥ بليون ونصف، بينما بلغ نصيب الصحف والمجلات في مجموعها ٥ بلايين دولار.

وفي الوقت الحاضر تسيطر الشركات متعددة الجنسيات ـ الامتداد الدولي للبنية الداخلية العملاقة ـ وفي ظل الاشراف الكامل لدوائر الاتصالات الاهلية، على الاقتصاد الكوني. كما أصبحت المنظم والصانع الرئيسين لحركة الاتصال الدولي.

ولا تتسامح مطلقاً مع قنوات الاتصال التي تستبعد إعلاناتها وبرامجها الترفيهية الموجهة تجاريا. ان لها شهية لا تعرف الشبع. وأهدافها ليست أقل من السيطرة الكاملة على وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري. وحينما تحقق ذلك تتحول هذه الوسيلة الى أداة للثقافة التجارية.

وفي مجال الاعلان تعتبر الشركات الامريكية هي المسيطرة. فمن بين أكبر عشر وكالات اعلانية في العالم في عام ١٩٧١، ليس هناك سوى شركة واحدة غير امريكية. ومن بين أكبر خمسة وعشرين وكالة دولية، هناك احدى وعشرون شركة امريكية.

وعن طريق هذه الشركات الاعلانية يتم بسط السيطرة على وسائل الاعلام داخليا وخارجيا، والا فانها تستطيع في حالة عدم الرضوخ ايصال تلك الوسائل الى حافة الافلاس التام.

أما اذا نظرنا الى المقومات الاساسية للنظام الاعلامي ككل، فان مقوماته تتمثل بخصائص ثابتة لا تتغير وهي: الدافع التجاري، والاختيار الذاتي والتزام الموقف الرجعي، في أغلب ممارساته.

لنأخذ مثلا ما قدمته الاذاعة والتلفزيون عقب اغتيال مارتن لوثر كنج. فمجلة المهنة اي مجلة «برود كاستنج»، تصف هذه البرامج بقولها: «ان الاذاعة والتلفاز كانا موضع التقدير والاعجاب خلال الاسبوع الماضي بعد ما يمكن وصفه بالايام العشرة العاصفة من التغطية الاخبارية في تاريخها كله».

وذكرت مجلة «فاريتي» بشيء من الدهشة كيف ان العديد من الوجوه السوداء ظلت تظهر على الشاشة الصغيرة لمدة اسبوع بعد مقتل مارتن لوثر كنج، تختفي تماما بعد أن مرت العاصفة!

واستخدمت هذه الوسائل عن عمد وبشكل واسع وماكر من اجل التهدئة والتسكين وصرف الانظار عما يحدث : ففي واشنطن لجأ المسؤولون الى مغن شاب زنجي في الرابعة والثلاثين عرف بقدرته على التأثير على مشاعر الجمهور. وأمام كاميرات التلفاز وميكروفونات الاذاعة، بذل جيمس براون كل ما عنده لحث جماهير السود على وضع حد للقلاقل المدنية.. اذهبوا لبيوتكم، وشاهدوا التلفاز واستمعوا للمذياع، اسمعوا بعض اغنيات جيمس براون».

قدم الكتاب نوعاً من التوصيف للتقنيات المؤسساتية المسيطرة على المعلومات، وتوجهها لأكبر مجتمع «منتج ـ وناقل» للتوجه الاعلامي في العالم كله وفي الوقت نفسه يتيح تطور تكنولوجيا جديدة لوسائل الاتصال، بل ويجعل ذلك مرجع الحدوث، امكانية ان يصبح المستقبل أكثر خضوعا للتأثير المضلل من الحاضر، فعليا للتوجه الى حد كبير.

فقد باشر موجهو العقول لفترة طويلة وبدأب كبير اداء مهمتهم، واتيحت لهم موارد ضخمة من خلال ميزانيات الشركات العملاقة والوكالات الحكومية، وحققوا نجاحا كبيرا الآن.

على أن تضليل الجماهير، كما يقول شيللر في المقدمة، لا يمثل أول أداة تتبناها النخب الحاكمة من أجل الحفاظ على السيطرة الاجتماعية. فالحكام لا يلجأون الى التضليل الاعلامي كما يوضح فرير، الا «عندما يبدأ الشعب في الظهور «ولو بصورة فجة» كارادة اجتماعية في مسار العملية التاريخية». «أما قبل ذلك، فلا وجود للتضليل بالمعنى الدقيق للكلمة، بل نجد بالاحرى قمعاً شاملا. اذ لا ضرورة هناك لتضليل المضطهدين، عندما يكونون غارقين لآذانهم في بؤس الواقع».

● عرض: عبد الرقيب مقبل ●

اعن مجلة «الثقافة الجديدة» العدد ٨٧/٤ التي تصدر في اليمن الدمقراطي)

رائحة «معراخية» تفوح من نشرة الهستدروت في المقيبلة

● بقلم : موسى خلف ـ المقيبلة ●

□ طلع علينا نادي الهستدروت والمسؤولين عنه في مقيبلة بنشرة قالوا انها الثانية اما الاولى فصدرت قبل سنتين ولم تصلنا بعد.

والنشرة الثانية هي بدون شك تأتي في وقتها وهذا يدل على نشاط «المعراخ» واعوانه، نشاط لا يحسدون عليه لأنه في اطار التحضير للانتخابات البرلمانية القادمة التي بدأ التحضير لها من احزاب السلطة وخاصة المعراخ الذي يفكر باستعمال اسلحته الصدئة بانزال قوائم عربية مستقلة، ربما تستعمل شعارات قومية متطرفة لسلب الاصوات العربية واضعاف «الجبهة»، العدو اللدود للاحزاب الصهيونية وسياستها، خاصة بين الجماهير العربية.

وليس صدفة ان يصدر النادي الهستدروتي نشرته بمناسبة رأس السنة العبرية مستغلا هذه المناسبة لتهنئة اهل القرية بهذا العيد بصورة مثيرة للتساؤل في وقت لم تظهر اية تهنئة لجميع اعيادنا من قبل الهستدروت او ناديها في البلد قائلين بذلك كل الاعراف. اذ لو هنأنا سكرتير مجلس عمال العفولة بأحد اعيادنا لقلنا شيء عادي بالنسبة «للمعراخ».

والنشرة ومحتوياتها تشتم منها رائحة «معراخية» حتى النخاع. مثلا حول تعريف موقع قريتنا انها : «تقع في الطرف الجنوبي الشرقي من سهل يزراعيل».

كل واحد في البلد يعرف ان كاتب هذه السطور ليس مغفلا او صاحب نية حسنة. فمنذ متى اصبح مرج بن عامر ـ سهل يزراعيل ؟ على الاقل عند العرب ام أن السياسة الصهيونية بالتثقيف على العدمية القومية للاجيال الصاعدة تحلم، عن طريق النشرات الهزيلة، ان تنسينا ارضنا. اذا كان اصحاب النشرة قد صموا اذانهم عن صرخة راشد حسين حين قال :

مرج بن عامر هل لديك سنابل
ام فيك من زرع الحروب قنابل

فان اهلنا وشعبنا كله لن ينسى اسم ارضه، خاصة مرج بن عامر الذي تخضب بدم شهداء اطفال صندلة وهم زهرات متفتحة على نور الحياة الكريمة.

ونتابع بصبر قراءة هذه النشرة فنرى حتى عدد السكان لم يسلم من سياسة فرق تسد حيث كتبوا «توزيع طائفي» كذا مسلمون وكذا نصارى فما الحاجة الى هذا التقسيم «يا اولي الامر منهم» طالما اننا شعب واحد عبر مرحلة التقسيم الطائفي وغيرها من التقسيمات السافلة التي طالما لعبت على حبالها احزاب السلطة، خاصة «معراخكم» ؟ ان دل هذا على شيء، انما يدل على افلاسكم بين الجماهير العربية ولن تكون اقل شأنا من باقي شعبنا.

وتصل النشرة بنا الى تعداد المشاريع التي نفذت في القرية مثل عيادة صندوق المرضى (مركز رعاية الام والطفل) والمدرسة، ويذكرون عدد التلاميذ ويتناسون عدد الغرف. ويظهر من قراءة النشرة وتعداد «المنجزات» كأننا وصلنا الى مستوى يدل على بحبوحة من العيش نحسد عليها. لكن جميع اهلنا في القرية يعرفون ان كل ما ذكر اعلاه من مشاريع نفذ على حساب اهل البلد. حتى المدرسة التي تنقصها ست غرف ووسائل ايضاح والظروف المأساوية، التي يتعلم فيها اولادنا، لا تعني اولياء نشرة نادي الهستدروت. بل يعدون المشاريع وعدد الطلاب وخريجي الجامعات وكأنهم يقولون اذكروا نعمة اسرائيل عليكم فان لم تحصروها احصيناها لكم فكونوا من الشاكرين. ومن فائض خيراتنا عليكم لن نبني لكم ست غرف في المدرسة، فان شئتم فابنوها انتم وسيرى اعمالكم «المراخيون».

«وبعد طول انتظار والوعود تبدأ مرحلة العمل الجدي». هكذا يفتتح سكرتير اللجنة «تصريحه لصوت مقيبلة». دعونا نرى العمل الجدي ـ «في مجال الخدمات اليومية : اضافة عدد حاويات القمامة في القرية».. حلو.

«البدء في مشروع المجاري العامة في الاشهر القريبة». يا عيني..

المصادقة على ملعب كرة القدم شبه نهائية فلم يبق سوى «المصادقة الاخيرة من الدائرة الحكومية الاخيرة وستتم بمشيئة المولى خلال ٤ شهور».

هكذا نخرج بنتيجة ـ سوف ـ «نعمل ملعب» وسوف «ننفذ مشروع المجاري العامة» وسوف ـ «نزيد حاويات النفايات اثنتين» هذا بعد جهود رئيس المجلس الاقليمي واتصالاته. اما «المواظبة على ازالة النفايات بالموعد فقيد المعالجة والبحث».

حتى المواظبة على ازالة النفايات ما زالت نقطة خلاف وهي قيد المعالجة والبحث.

اما ضريبة الارنونا التي ندفعها دون مقابل للمجلس الاقليمي جلبوع فقد رفعها بنسبة ١٠٪ بموافقة اكثرية اللجنة المحلية، بمعارضة «الجبهة». هذا يعني موافقة سكرتير اللجنة، بينما يقول في تصريحه «لصوت مقيبلة» انه ذهل عندما سلم اهالي القرية اوامر دفع ضريبة الارنونا والمبلغ الباهظ المطلوب» هل هذا استهبال للناس وذاكرتهم ام ان الدنيا داشرة يطلق فيها من يشاء ما يشاء دون حسيب ؟؟

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اكثر من ١٥ الفاً وقعوا على العريضة المطالبة بنزع السلاح وتجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري

● تل ابيب ـ الاتحاد ـ اكثر من ١٥ الف شاب وشابة وقعوا، حتى الآن، على العريضة الموجهة الى رئاسة الكنيست والمطالبة بأن تعرب الكنيست عن تأييدها نزع السلاح العام التام تحت مراقبة دقيقة، وبأن تضم صوتها الى الاصوات المطالبة بعقد اتفاق على حظر التجارب النووية، وبأن تتخذ موقفاً ضد سباق التسلح الذري في الشرق الاوسط ومن اجل تجريد هذه المنطقة من الأسلحة الذرية.

وجدير بالذكر ان هذا النشاط المبارك كان قد ابتدأ عشية مهرجان الشباب العالمي الذي انعقد في هلسنكي. والمبادرون في هذا النشاط هم «المنظمة الاسرائيلية لمهرجان الشباب العالمي». وما زالت حملة جمع التواقيع مستمرة في مختلف انحاء البلاد.

ونشيطو المنظمة يجوبون المدارس والنوادي والاحياء والميادين الرئيسية في المدن ويقومون بتفسير أهمية هذا النشاط على مستقبل الشبيبة الراغبة في حياة سعيدة لا تعرف الحروب وتجد تفسيرات النشيطين قبولاً واستحساناً من الشباب فيوقعون على العريضة.

كما ان تفسير قضية تجريد المنطقة من الاسلحة الذرية احتل قسماً مهماً من الكلمات التي القيت في المهرجانات التي عقدت في انحاء البلاد. هذا وسيعقد يوم السبت القادم في قاعة سينما «اميره» بالناصرة اجتماع شعبي للشباب يكون مسك ختام النشاط على شرف مهرجان هلسنكي.

(«الاتحاد» ١٩٦٢/١٠/٥)

شكوى

● في ٦٢/٥/٢٤ جاءني موظف ضريبة الدخل طالباً مني دفع ٧٠٠ ليرة، فأجبته بأني مستعد لأن ادفع حسب ما تستحقه املاكي البالغة ١٧ دونما فقط. فرفض طلبي. وبعد ذلك جاءوا الى بيت اخي صفوات بعد الساعة التاسعة ليلاً، وحجزوا على بقرة ملك اخي ونقلوها معهم رغماً عن عائلته، وكان اخي عندئذ في العمل في نهاريا. فرفع قضية امام المحكمة واثبت ان البقرة ملكه.

وفي ٦٢/١٠/١ عادوا الى البيت نفسه (بيت اخي) وحجزوا على ٢٣ بالة تبغ وقسم آخر من التبغ غير مرزوم يقدر بـ ١٠٠ كيلوغرام. وادعوا ان هذا التبغ هو ملكي انا، مصطفى الصالح، ولم يكن في البيت الا امي التي قالت لهم بأن التبغ لابني صفوات.

ان هذا العمل استبدادي.. انا مستعد لدفع ما علي من الضريبة حسب ما يقرره القانون، ولكني اطالب برفع الحجز عن التبغ الذي لا املكه..

مصطفى الصالح ـ كابول

(«الاتحاد» ١٩٦٢/١٠/٥)

فيلم مهم جداً

«زوجة رجل مهم»

□ مرة اخرى ان المنتج في هذا الفيلم هو البطل. فهذا الشاب الذي «يبعثر امواله» على انتاج مثل تلك الافلام الطليعية الواقعية التي يحلم بها كل النقاد والذين يرون الفن خادما ودافعا لعجلة التاريخ الى الامام لصالح الجماهير العريضة.

هذا الشاب يصر على تغيير مناخ الانتاج السينمائي في مصر كلها. فعندما يحدث ان يفشل فيلم طليعي او واقعي يصيح المنتج : الجماهير قد افسد ذوقها. فلم تعد تقبل الا على السطحي والمثير من الأفلام.

وهذا صحيح الى حد كبير. لكن حسين القلا.. واضح ان لديه خطة لتغيير هذا المناخ. ويبدو ذلك واضحاً في إصراره على انتاج افلام ذات طبيعة رفيعة المستوى من حيث واقعيتها ومن حيث انها تعبر عن قضايا حيوية تمس مصالح شعبنا.

واخر ما انتجه ذلك المنتج الفريد هو فيلم «زوجة رجل مهم». وهو الفيلم المصري الوحيد الذي قدم كافتتاح لمهرجان عالمي للسينما. وكان ذلك في مهرجان موسكو.

وهو ثاني فيلم يشترك فيه الناقد المعروف رؤوف توفيق والمخرج العبقري محمد خان. كتب رؤوف تاريخ القصة والسيناريو والحوار. كما كتب لنا من قبل قصة فيلم «مشوار عمر» الذي استحوذ على اعجاب النقاد ايامها.

وقصة «زوجة رجل مهم» باختصار شديد هي ان ضابطا للمباحث في المنيا أحب طالبة جامعية من ابناء الطبقة الوسطى. ووافقت الفتاة على الزواج به بعد ملاحقة وإصرار من جانبه متأثرة ومبهورة الى حد كبير بمركزه وحيثيته التي اعطته وضعا «مهما» في المجتمع. وينقل الضابط الى مباحث أمن الدولة بالقاهرة برتبة كبيرة «عقيد» فتكتشف انه يمارس اساليب استفزازية في معاملة المتهمين السياسيين تصل الى حد محاولة تلفيق القضايا لهم. وتمثلت قمة ذلك في أحداث ١٧ و ١٨ يناير ١٩٧٧.

ولكن بعد تلك الاحداث اذ به يفاجأ باحالته على المعاش هو والمسؤول الآخر في الشرطة الذي كان يسانده ويعتبره اباه الروحي.

ويصدم الضابط «احمد زكي» بهذا القرار رغم انه قد أبلى بلاء حسناً في البحث والتقصي ضد اولئك السياسيين المشاغبين. ويعلل ذلك بأن الحكومة قدمته هو وصديقه كبشي فداء للتنفيس عن سخط الجماهير.

خلال تلك الفترة كان الانفصال يحدث شيئاً فشيئاً بين الضابط وزوجته «ميرفت أمين» التي اكتشفت زيف حياته وزيف مظاهر الأهمية المحيطة به. وتتشاحن معه كثيراً وتخرج الى بيت ابيها. ثم يستعيدها بعد استرضائها.

ولا يتقبل الضابط عزله عن منصبه فيحاول الاستمرار في احاطة نفسه بمظاهر الأهمية. فيبيع ارضه حتى يستطيع شراء سيارة لها سائق حتى يفتح بابها له كل صباح كما كان الأمر أيام وجوده في الوظيفة. ويظل يتعامل مع الناس من علياء.. الخ.. حتى يفيض الكيل بزوجته فتستدعي والدها ليصحبها معه الى بيتهم في المنيا. وهنا يثور الضابط وقد احس ان احداً يريد ان يأخذ منه «الشيء» الوحيد الباقي الذي يملكه. فيضرب صهره بالرصاص. ثم يفيق الى جريمته فيضرب نفسه أيضاً وينتحر !

وقد وصفنا المخرج محمد خان في بداية هذا الحديث بأنه عبقري وهذا صحيح. فمستوى الاخراج رائع وفاخر رغم بساطته اي هو السهل الممتنع فعلاً في ذلك المجال. ففي هذا الفيلم يعمد المخرج الى اتباع «تيمة» أيضاً كما فعل في فيلم مشوار عمر فبدلاً من «تيمة» اذاعة مونت كارلو يقدم لنا تيمة عبد الحليم حافظ وأغانيه طوال الفيلم بطريقة واقعية طبيعية اذ جعل المؤلف الزوجة عاشقة لأغاني عبد الحليم مثل اي شاب وشابة في مصر. وقدم لنا في الفيلم مشاهد رهيبة ورائعة في جنازة عبد الحليم ولكن بطريقة توحي بأن هناك اسقاطاً على جمال عبد الناصر وتعلق الشعب به !

كما قدم لنا المخرج توقيتات احداث الفيلم بطريقة مبتكرة وجذابة فعلاً. اما عن تصوير الابطال بين الجموع وفي الشوارع فقد بلغ محمد خان مستوى عالمياً حقاً ذكرنا بجين هكمان في الفيلم المشهور عن التجسس والتنصت على الناس ولا اذكر اسمه الآن.

وانتقل بنا المخرج الى مناطق غير مألوفة في أفلامنا. وصور الأسرة المتوسطة المصرية. سواء اسرة الزوجة او اسرة جيرانها ومشاكلهم بطريقة سلسة رائعة. واستخرج محمد خان من الممثلين افضل ما عندهم بحيث بهرنا احمد زكي بادائه لدوره بطريقة افقدتنا اي شعور بأنه يمثل. وعندما يستطيع الممثل ان يجتاز حاجز هذا التمثيل هذا. يصبح كأنه والمتفرج في شارع واحد او منزل واحد، اي في مكان واحد هو المكان الذي يؤدي فيه الممثل دوره. ولا اعتقد ان ممثلا مصريا قد قدم دور الضابط كما قدمه احمد زكي. وأي نوع من الضباط ؟.. انه ضابط المباحث الذي لم يرتد البدلة الرسمية مرة واحدة طوال الفيلم ومع ذلك كان ضابطا «ضابطا ضابطا فعلا»!! علاوة على صعوبة الدور رغم كل التسهيلات التي قدمها له كاتب السيناريو رؤوف توفيق بسلاسة الصور الفنية وتصاعد الاحداث بانسياب وطبيعية، التي قدمها ذلك السيناريو.

وبهذا الفيلم احتل احمد زكي مكان الصدارة، النجم الاول في ساحة السينما المصرية فلا احد يتصور ان ذلك الشاب الذي مثل بقدرة فائقة «اربعة في مهمة رسمية» ـ وهو من انتاج حسين القلا أيضاً ـ هو نفسه الممثل الذي مثل زوجة رجل مهم. ومن حق النقاد المصريين في مهرجان موسكو ان «يزعلوا» إن احد لم يحصل على جائزة احسن ممثل في المهرجان. ولكن ذلك لا يهم. فقد تفوق في هذا الفيلم الأخير تفوقا ساحقاً.

وقدم المخرج محمد خان وجوهاً جديدة جعلها تؤدي أدوارها بإجادة غريبة حقاً. مثل ذلك الشاب الذي مثل دور الضابط الرائد مساعد العقيد احمد زكي. ومثل اولئك الجيران والباعة والبوابين ومعاوني المحطة.. الخ.

ويثير فيلم «زوجة رجل مهم» قضية غريبة. فقد سمعت وقرأت ان الرقابة او وزارة الداخلية تعترض على الفيلم باعتباره يتناول موضوع ضابط من ضباط المباحث ويكشف عن سيئاته.

بداية انه لا توجد اية طائفة الا «وفيها اللي مكفيها» من العناصر السيئة حتى طائفة الحكام وهي المفروض انها الصفوة الممتازة وأظن ان نسبة هائلة من الادبيات وافلام السينما تتناول حياة ملوك ورؤساء ووزراء على طول مراحل التاريخ وفي كل بلاد العالم بعنف شديد احياناً.

وقس على ذلك طوائف المدرسين والمهندسين والضباط والمحامين والقضاة والطلبة والعمال والفلاحين والعلماء والاطباء.. الخ. فكل افراد هذه الطوائف يشتركون في انهم بشر ويعيشون في مجتمع. والبشر هم مادة الفن. ونقصد بشر الكرة الارضية وليس بشر عوالم اخرى لا نعرفها.

من هنا فمن الطبيعي تناول السينما لحياة ضابط وأخطائه وصراعاته وتناقضات حياته ونهاية تلك الحياة مهما كانت. ومن قبل قدمت السينما المصرية مأساة ضابط جيش في رائعة نجيب محفوظ وحسن الامام معاً ! بداية ونهاية. ولم يعترض احد.

والواقع انه كانت مفاجأة لي ان ارى بوضوح تام كيف ان الفيلم يدافع عن وزارة الداخلية بل ومباحث امن الدولة فيها بالذات.

فالفيلم اولاً يقدم ضابطاً آخر من ضباط المباحث نقيض تماماً لأحد زكي. وهو الضابط الرائد الذي كان يعارض ويستنكر اساليب الأخير ويدعوه الى احترام القانون واجراءاته.

بل الأهم من ذلك ان المسؤولين الكبار في وزارة الداخلية وربما في الدولة كلها استنكروا بدورهم اساليب ذلك الضابط فاستدعاه رئيسه الذي لم نعرف اذا كان مدير المباحث ام نائب وزير الداخلية ليعنفه على اخطائه ويحاسبه على شكوى وردت في خطاب من مجهول.

ثم كانت قمة استنكار الوزارة لانحراف ذلك الضابط هو فصله من عمله هو «وابوه الروحي» ممثل ذلك الاتجاه المنحرف في الوزارة. هذه الضجة الكبرى ضد الفيلم من جانب مسؤولين في وزارة الداخلية علام ؟!

هل يريدون ان يكون الدفاع عنهم في صيغة منشورات وبيانات مصلحة الاستعلامات او ادارة العلاقات العامة بالوزارة ؟

بل نحن نمضي الى ابعد من هذا فنقول ان هذا الفيلم هو شهادة في صالح المرحوم انور السادات رغم انه ادانة على قرارات يناير ١٩٧٧ وحمله مسؤولية احداثها.

لكن الشهادة لم تتمثل فقط في معاقبة وزارة داخلية للضابطين المنحرفين بالفصل بل تعالوا نرى لماذا تم فصلها ؟! واي اساليب منحرفة مارساها ؟

نحن نرى ونسمع المسؤول الكبير في الوزارة وهو يعنف الضابط العقيد احمد زكي بتهمة انه يعمد الى تجريح المتهمين !!

يا سلام. أيها التجريح اين انت ؟! نحن خبراء السجون والمعتقلات والاتهامات والاستجوابات نقول ان التجريح أمنية عذبة كانت تتحقق بدلا من التعذيب والتشريح !!

نظام انور السادات لا يقبل تجريح المتهمين.. بل ويفصلهم لمجرد ارتكابهم هذه الجريمة النكراء. بل لمجرد تقديم شكاوى ضدهم اذ لم تدنهم أية محكمة !

مرة اخرى اعبر عن دهشتي للعراقيل والاعتراضات التي اثارها بعض رجال الأمن عن الفيلم. لماذا ؟ ولو كنت وزير الداخلية لقدمت جائزة كبيرة للمخرج ومؤلف الرواية والسيناريو في احتفال كبير تقديراً لدور الفيلم في تبييض وجه وزارة الداخلية !

والفيلم طبعاً فكرة جديدة عن السينما المصرية كما قدم لنا من قبل نفس المؤلف فكرة مشوار عمر باستعراض مصر من خلال رحلة.

وعرض لمشاكل مصر السياسية والاجتماعية في غير افتعال اللهم الا بعض المشاهد الخطابية التي تجسد الفن المباشر. ولكن عذر المخرج انه اراد تبسيط افكار الفيلم للمشاهد العادي.

ولم ينجح المخرج في ان يقدم لنا احداث ١٨ و ١٩ يناير بصورتها الحقيقية رغم انها من اخطر الحوادث التاريخية في حياة مصر. ويبدو ان المنتج لم يكن سخياً في الاتفاق على تصوير تلك المشاهد ونهاية الفيلم غير مبررة. فمثل هذا الضابط لا يقتل ولا ينتحر انه يتآمر ويتسلق ولا مانع من ان يندفع الى ممارسة نشاط ما في اية شركة استثمارية ولو مديراً للأمن بها.

لكن هذه نقطة خلاف ثانوية بيننا وبين المخرج.

لكن المهم ان فيلم «زوجة رجل مهم» فيلم مشرف للسينما المصرية. وعلى مستوى فني رائع، وله رسالة يقدمها في سلاسة وبراعة فنية. ويساهم في اعادة تربية وتثقيف جماهيرنا فنيا. تلك الجماهير التي افسدت ذوقها افلام الهند والكاراتيه الأجنبية وأفلام المقاولات المصرية !

تحية ومبروك للثلاثي الفني العظيم رؤوف توفيق ومحمد خان وحسين القلا وعقبال كل فيلم ممتاز !

● عبد الستار الطويلة ●

(عن «صباح الخير» ١٩٨٧/١٠/٨)


● رؤوف توفيق ● ● محمد خان ● ● أحمد زكي ● ● حسين القلا ●

حول ضرر النيكوتين !

● ما هو الدور الذي تؤديه السجائر والثقاب في سياسة الطغمة العسكرية الامريكية على الصعيد الخارجي ؟

لا تتعجل ايها القارىء بالابتسام والأفضل ان تقرأ القصة المثيرة التي نشرتها صحيفة «جورنال» التي تصدر في احدى ضواحي واشنطن.

في صيف العام الماضي قامت مجموعة من الكوماندوز تابعة لوحدات غاية في السرية من سلاح البحرية الامريكي تدعى «سيلز» بعملية غاية في السرية ضد ليبيا. فقد أقدم «ابطال» الاعمال التخريبية تحت جنح الظلام عدة مرات على ترك الغواصات الامريكية في خليج «سرت» والنزول على السواحل الليبية بواسطة الزوارق المطاطية حيث قاموا هناك دون اية ضوضاء باعطاب خطوط الجهد العالي الكهربائية وخلفوا وراءهم بعض «الآثار». اذ نشروا في تلك الأماكن، التي لم عبرها في النهار عادة الدوريات العسكرية الليبية علب ديناميت تحمل... «شارات» سوفييتية واسرائيلية.

وثمة نقطة اخرى مثيرة جداً... نثرت في هذه الاماكن أيضا وكأنه بشكل عفوي اعقاب سجائر سوفييتية وعلب ثقاب من الماركات الأجنبية بما فيها السوفييتية. والغرض كان في غاية البساطة وهو دفع الليبيين الى التفكير في احتمال قيام الروس او الاسرائيليين او غيرهم بالنزول الى شواطئهم سراً.

وكتبت الصحيفة استناداً الى مصادر مطلعة في «البنتاغون» ان العملية كانت تبتغي تضليل «الليبيين» وحملهم على «الزفزفة» وتصديق احتمال تدخل خارجي وشيك «ربما من جانب الروس».

تلكم هي القصة. وعند هذا الحد كان بوسعنا انهاء حديثنا. بيد اننا لا نرى ضيراً في حالتنا هذه من بعض التعقيب. نحن لا نعارض بالطبع القيام بدعاية السلع السوفييتية في الخارج. ولكن من الواضح انها كانت هنا غير مناسبة وغير منطقية. ذلك ان الليبيين قد تبينوا في صيف العام الماضي وبكل جلاء من اين تهب رياح التدخل. ففي نيسان قامت واشنطن بـ «الاستطلاع الجوي» الذي خضب الارض الليبية بدماء عشرات القتلى والجرحى. واذا ما برهنت العملية التنكرية على الارض الليبية بواسطة السجائر وعلب الثقاب السوفييتية على شيء، فانها برهنت، في المقام الاول، على ان اوهام سياسة «العالمية الجديدة» يمكن ان تدفع انصارها الى أرخص وأدنأ أصناف الغش.

اما بخصوص المتسللين الامريكان الذين اضطروا الى تدخين السجائر السوفييتية بحكم وظيفتهم فلا يسعنا الا ان نرثي لهم فالنيكوتين مضر بالصحة اينما صنعت السجائر.

(«نوفوستي» عن «برافدا» ٨٧/١٠/٦)

اضخم معرض وتجمع دولي للاتصالات في العالم يقام في جنيف

● جنيف ـ «كونا» ـ تستعد مدينة جنيف السويسرية لاستقبال ١٠٠ الف زائر تقريباً في وقت لاحق من هذا الشهر لحضور معرض «تيليكوم ـ ٨٧» الذي يتوقع ان يكون أكبر معرض وتجمع دولي للاتصالات في العالم خلال هذا العقد.

وبالرغم عن ان جنيف تستضيف عادة اجتماعات ضخمة تقيمها منظمة الامم المتحدة ووكالاتها الا ان حجم الحدث يعد شيئا غير عادي. وقد اختير ٩٠٠ شخص بدقة فائقة من ٧٠ دولة لعرض آخر الصناعات المتعلقة بمجال الاتصالات خلال اقامة هذا المعرض الذي يستغرق اسبوعين ويبدأ في ١٩ من اكتوبر الجاري.

وستقدم في هذا المعرض آخر ما توصل اليه العلم في صناعة المعدات الكهرومغناطيسية ومضخات الضوء والكمبيوترات والتكنولوجية الفضائية والفاكسميلي بالاضافة الى كتب وأجهزة سمعية ومرئية اخرى.

ويتوقع ان تجذب هذه المعروضات آلاف من الوفود الحكومية ورجال الاعمال وما لا يقل عن ٥٠٠ صحفي من جميع انحاء العالم، وهذا بحد ذاته يثير مشكلة لدى السلطات المسؤولة هنا عن الطريقة التي سيتم بها توفير المأكل والمأوى لهذا العدد الهائل من الناس.

ويقول مراقبون هنا ان جميع غرف الفنادق في المدينة حجزت منذ شهر تقريباً وان المطاعم تلقت طلبات من شركات ترغب في تقديم وجبات غذائية لموظفيها وترتيب حفلات لها.

ضبط اضخم شحنة من المخدرات

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ ذكرت صحيفة «الاهرام» القاهرية في عددها الصادر يوم السبت الماضي أن أجهزة مكافحة المخدرات ضبطت ١٨ طناً من المخدرات تبلغ قيمتها ٨٠ مليون جنيه (الدولار يعادل ٢٫٢ جنيه مصري) بالباخرة «ستار» التي تحمل علم هندوراس في اثناء رسوها بغاطس ميناء بور سعيد وفي اثناء عبورها قناة السويس. ولم تحدد نوع هذه المخدرات. وقد أمرت نيابة بورسعيد بحبس قبطان الباخرة وطاقمها المكون من ٩ سوريين وسوداني واحد والتحفظ على الباخرة

وأضافت الصحيفة ان هذه العملية الضخمة قد اكتشفت بناء على معلومات وصلت من الخارج الى السلطات المصرية بأن عصابات «المافيا» الدولية تمكنت من جلب شحنات كبيرة من المخدرات في آخر شهر ايلول الماضي من مناطق الانتاج في لبنان الى احدى الدول الافريقية لتخزينها «ترانزيت» تمهيداً لاعادة تهريبها على دفعات الى مناطق الاستهلاك في الدول الافريقية المجاورة والعربية ومنها مصر.

وتعد هذه أضخم شحنة من المخدرات يتم ضبطها في الأعوام الأخيرة. وتجدر الاشارة الى أنه تم في ٢٢ تموز الماضي احباط محاولة تهريب سبعة أطنان من الحشيش الى داخل البلاد عبر الصحراء الشرقية.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٢٧) ***

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■	■				١
		■			■			٢
	■					■		٣
■							■	٤
■							■	٥
	■					■		٦
		■			■			٧
			■	■				٨

□ اعداد : غدير حسن خطيب ـ الناصرة □

● افقي وعمودي :

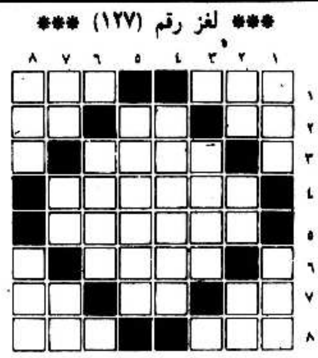
١) درج ـ نعم
٢) حرف جزم ـ توقف عن الحركة (معكوسة) ـ حرف عطف
٣) مشى + حرف
٤) للنهي + الاسم الثاني لوزير الاقتصاد
٥) ممثلة مصرية
٦) بدونه لا ينطق الانسان
٧) بتر ـ حرف جر ـ الامر من نام
٨) ضجر (معكوسة) ـ من الحواس

** حل لغز (١٢٦) **

● افقي :
١) خليل مطران
٢) سميرة
٣) رسم
٤) ر ر + الم
٥) ......
٦) ......
٧) احمد شوقي + ل
٨) من ـ الخلد
٩) لميس + يد + ط ش ع

● عمودي :
١) خوخ + العامل
٢) منح
٣) يمس + ارم
٤) لم + سر
٥) ميراث ـ شاي
٦) طر ـ وتد
٧) رهط + مع ـ قحط
٨) شاي
٩) نهاية + ال + دع

اناتولي كاربوف يتحدث عن خطط الصندوق السوفييتي للسلام



● موسكو ـ «نوفوستي» ـ قال اناتولي كاربوف رئيس هيئة ادارة الصندوق السوفييتي للسلام بطل العالم السابق في الشطرنج في حديث صحفي ان الصندوق السوفييتي للسلام ومنذ اول سنوات وجود هذه المنظمة الاجتماعية ووفقا لرغبات ملايين المواطنين السوفييت قد قدم المساعدة المادية لضحايا العدوان واعمال ابادة الناس بالجملة والكوارث الطبيعية.

وقال اناتولي كاربوف ان مساعدة الصندوق من الملابس للاطفال واللعب واللوازم المدرسية والقرطاسية قد سلمت الى اطفال موزمبيق في نهاية ايار (مايو) من العام الحالي. وارسلت الارسالية الجديدة من السلع الضرورية بالدرجة الاولى لسكان اثيوبيا الذين تعرضوا لكارثة الجفاف. ويقدم الصندوق مساعداته الانسانية للفلسطينيين واللبنانيين وسكان السودان.

واكد كاربوف ان الصندوق السوفييتي للسلام يشارك سوية مع اللجان السوفييتية للتضامن مع بلدان اسيا وافريقيا في تنفيذ بعض برامج «صندوق افريقيا» الذي تأسس وفقا لقرار مؤتمر هراري لدول عدم الانحياز. وينوي الصندوق السوفييتي للسلام وضمن نطاق «صندوق افريقيا» تمويل بناء المراكز الاجتماعية التي تبنى في دول «المواجهة» للاجئين من جمهورية جنوب افريقيا العنصرية وناميبيا.

لقاء جديد للسوريين بعلم الملاحة الفضائية

● دمشق ـ «نوفوستي» ـ اصبحت لوحة بورتريه رائد الفضاء السوري محمد فارس التي رسمها الرسام الموسكوفي يوري بوخودايف المعروضة الرئيسية في المعرض الفني السوفييتي : «الفضاء الكوني والعلم في خدمة السلام» والذي اقيم هنا.

ان هذا المعرض الذي يضم ما يزيد على ٧٠ نتاجاً للتصوير الزيتي والغرافيك والملصقات الجدارية والفن التزييني ـ التطبيقي قد كرس لمناسبة الذكرى السنوية ٣٠ لاطلاق اول قمر صناعي في العالم. وقد عرضت فيه لوحات رسمها رائدا الفضاء السوفييتيان اليكسي ليونوف وفلاديمير جانيبيكوف. وقد صور عدد من الاعمال صورة يوري غاغارين رائد الفضاء الاول في العالم.

وقد زار المعرض الكثير من سكان دمشق والمدن والبلدات السورية الاخرى. ولقد تزايد الاهتمام في البلد بموضوع الفضاء بعد التحليق السوفييتي ـ السوري المشترك الناجح الذي جرى مؤخراً.

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الاثنين ١٩٨٧/١٠/١٢

● البرامج العربية :
● ٦٫٣٠ ـ موجز الانباء
● ٦٫٣٢ ـ استعراض برامج
● ٦٫٣٥ ـ رياضة
● ٧٫٣٠ ـ اخبار
● ٨٫٠٢ ـ بث مباشر من حائط المبكى
● ٩٫٠٠ ـ اخبار
● ٩٫٣٥ ـ «روابط عائلية» مسلسل
● ١٠٫٠٠ ـ «هذا هو الوقت»
● ١٠٫٥٠ ـ «هواي صفر ـ خمسة»
● ١١٫٤٠ ـ اخبار

● البرامج العبرية :
● ٨٫٠٠ ـ موجز الانباء

وزير العدل الالماني الغربي :

تأجير الارحام دعارة وتجارة

● بون ـ «كونا» ـ انتقد وزير العدل الاتحادي الالماني هانس انغيلهارد بلهجة حادة غير مألوفة مشروع الوكالة التي افتتحها مؤخرا المحامي الامريكي نويل كين في مدينة فرانكفورت الالمانية لتأجير ارحام السيدات لانجاب اطفال للامهات اللاتي لا يستطعن حمل الجنين في ارحامهن لاسباب طبية وصحية.

وقال الوزير انغيلهارد في بيان رسمي نشر في بون «ان هذه العملية تعد نوعا من المتاجرة بالانسان، بل لا يمكن وصفها سوى بنوع من الدعارة».

وحذر الوزير جميع المواطنين الالمان من مغبة الاقدام على التعامل مع هذه الوكالة الامريكية الاولى من نوعها في اوروبا. وقال ان هذه الصفقات المشبوهة تنطوي على مفاجآت غير سارة وخيبات امل انسانية ومالية لا يحمد عقباها.

واضاف الوزير ان ما يعرض في هذه الوكالة من صفقات تحت شعار «حب الخير للاخرين» ومساعدة الاسر غير القادرة على الانجاب انما هي في الحقيقة تجارة غير مشروعة بالانسان ومحاولة خبيثة لاستغلال شعور الاخرين ورغبتهم في الحصول على اطفال بشكل لا اخلاقي ودون مراعاة كرامة الانسان.

وجدد وزير العدل الالماني حرص حكومة بون على مكافحة هذه الظاهرة الخطيرة مشيرا الى ان تأجير ارحام السيدات لانجاب اطفال لامهات غير قادرات على الحمل يتنافى مع القانون الالماني الخاص بالتبني والذي ينص على فرض غرامة مالية تصل الى ٥٠٫٠٠٠ مارك على كل من يقوم بدور الوسيط لتبني اطفال بشكل غير مشروع.

وكان محامي امريكي يدعى نويل كين قد افتتح مؤخرا في مدينة فرانكفورت اول وكالة في اوروبا لتأجير ارحام السيدات في صفقات تتم في الولايات المتحدة ويبلغ يصل الى ٣٠٫٠٠٠ دولار للطفل الواحد الذي يعود به الابوان بعد انقضاء المدة الى اوروبا وبعد ان تثبت الفحوص عجز الامهات عن الحمل لاسباب طبية.

القضاء الايطالي ضد «أسد الصحراء» !

● روما ـ «كونا» ـ تعاود محكمة مدينة تورينتو الشمالية الانعقاد في وقت اخر للنظر في قضية اتهام عدد من اعضاء الحركة السلمية في المدينة بعرض فيلم المخرج العربي مصطفى العقاد المعروف باسم «اسد الصحراء» والذي يتحدث عن كفاح عمر المختار والشعب العربي في ليبيا ضد الاستعمار الفاشي الايطالي.

وعلم ان حربا «قضائية» حقيقية تدور الآن بين اعضاء نادي «اس.. كونترو» التابع للحركة السلمية الايطالية وسلطات القضاء في هذه المدينة حيث يواصل النادي عرض فيلم «اسد الصحراء» لتبيان طبيعة الاستعمار الفاشي لايطاليا على الرغم من مصادرة شرطة الفيلم لاكثر من مرة.

وكانت المحكمة قد عقدت جلسة لها بحراسة مشددة من رجال الامن لمحاكمة احد مديري النادي وهو الشاعر بيير ماركو ريزولي الذي يلقي قصائد ضد الحرب وضد القوات المسلحة اثناء عروض الفيلم. وتدخل يومها جمع من الايطاليين الرافضين لخدمة العلم لمساندة الشاعر مما استوجب ايقافهم لتحويلهم الى المحكمة ايضا بتهمة التهرب من الجندية والجبن وتشكيل عصابة ضد القانون.

وقال احد ممثلي النيابة في مرافعة ان بوسع فيلم «اسد الصحراء» دخول صالات العرض لان المراقبة تفرض فقط على الافلام الخلاعية ولكن منتج فيلم «اسد الصحراء» لم يتقدم حتى الآن بطلب رسمي للسلطات المختصة لعرض الفيلم في دور السينما الايطالية. وفسر هذا القاضي عدم تقديم الطلب بانه نتيجة اتفاق ضمني بين ايطاليا والقائمين على الفيلم بعدم عرضه من الحرج ايطاليا من عرضه! ويعود تاريخ الاتفاق الى عام ١٩٨٣ حين كانت العلاقات بين ايطاليا وليبيا جيدة على كافة الصعد.

بيد ان الحركات السلمية الايطالية تبنت الفيلم وقررت عرضه في اكبر عدد من المدن الايطالية لتوضيح مساوىء الاستعمار الفاشي الايطالي وسياسة العسكرة والحروب التي اتبعتها ايطاليا ابان العهد الفاشي.

قصص عن لينين

ورقة لينين

● سيبيريا وافرة بالغابات. هنالك غابات تسير فيها يوما، يومين، ولا نهاية لاراضيها. ولفلاحي سيبيريا منذ قديم الزمان عادة درجوا عليها عند احتياجهم لأرض يزرعونها: كانوا يقتطعون اشجار مساحة من الغاب. ويقيمون ثمة في الربيع نيرانا كبيرة يشعلون فيها الأعشاب القديمة، الجذامير، والاغصان ثم يحرثون هذه القطعة. فيكون منها حقل صالح لزراعة الحبوب.

وهذا ما كان فلاحو قرية شوشينسكويه يفعلونه أيضاً.

وفي احدى المرات حدث هذا الحادث : راح الفلاحون يحرقون في اراضيهم اعشاب العام الفائت واغصانا يابسة. فاذا بالنار تشب وتنتقل الى الغاب المجاور العائد للدولة.

فاحترق العديد من اشجار الصنوبر في هذا الغاب الاميري.

جاء الحارس القيم على ذلك الغاب، وراح يستفسر ويسأل لمعرفة المذنب، لكنه لم يتوصل الى شيء. فقفل راحلاً.

مر وقت. فيما ترددت في قرية شوشينسكويه اشاعة مفادها ان الحارس قد اوصل الى اسماع الحكومة ان الغاب انما احترق بسبب من الفلاح دميتري دانيلوفيتش.

يبدو ان الحارس لم يستطع الاعتراف بأنه لم يستطع التوصل الى شيء يذكر، فأشار الى احدهم كيفما اتفق.

وكان الفلاح الذي صُب عليه الاتهام يسكن بيتا غير بعيد عن البيت الذي كان لينين ينزل فيه.

وها هو يوم سار فيه الفلاح دميتري دانيلوفيتش في الشارع مكتئبا، فيما قابله لينين مستفسراً :

ـ لم الاكتئاب يا دميتري دانيلوفيتش ؟

ـ وكيف لا يا فلاديمير ايليتش وقد نزل هذا المصاب على رأسي.

ثم قص على لينين مصابه : لقد قررت السلطة استيفاء كل الأضرار التي اصابت الغاب منه. وهذا يعني انه قد حكم عليه وعلى اطفاله بالفاقة.

استمع فلاديمير ايليتش اليه. ثم قال :

ـ انهم لا يملكون الحق باتخاذ هذا القرار دون قضاء. لسوف اكتب لك عريضة تحملها الى رئيس الحراس في المدينة.

ـ ولكن هذا المستوظف لن يأخذ هذه الورقة مني.

ـ اتركها له على طاولته.

ـ ولكنه سوف يطرحها عن طاولته.

نظر فلاديمير ايليتش الى الفلاح دانيلوفيتش، ثم هز رأسه :

ـ رغم هذا لا ينبغي التهاون في هذه القضية: واذا طرح رئيس الحراس ورقتك جانبا، ارفعها انت وقدمها اليه ثانية.

ولكنه سوف يطردني.

وكان هذا صحيحاً. كان بالامكان طرده خارجاً. وكان فلاديمير ايليتش أيضاً يعرف هذا.

ـ ضعها في هذا الحال في صندوق البريد. لسوف تصل الورقة اليهم بالبريد، فيصعب عليهم رفضها.

اتفقا على هذا الأمر. وكتب فلاديمير ايليتش الورقة المطلوبة. ثم حملها دميتري دانيلوفيتش ومضى بها الى المدينة.

عاد دميتري دانيلوفيتش من المدينة، ولكنه كان، مرة اخرى مكتئبا الى حد ما استدعاه لينين الى مسكنه : ـ ها، كيف الاحوال ؟

ـ اي احوال يا فلاديمير ايليتش وهذا المصاب على رأسي.

حدث بما عنده، دون ان يرفع بصره الى لينين، فيما كان فلاديمير ايليتش يرى ان ثمة شيء ليس على ما يرام.

ـ الورقة، اين الورقة ؟ حملتها الى المدينة ؟

سعل الفلاح دميتري، وحشر يده في جيبه لسبب ما: لا مناص من اعطاء الجواب عن هذا السؤال الواضح. وتضرج وجهه بالحمرة.

ـ لا، يا فلاديمير ايليتش. زوجتي وضعتها في مكان ما.

ولم يفصح دميتري عن حقيقة الأمر الا بعد برهة: فغضب لينين. غضب. فقام، فراح يذرع ارضية الغرفة جيئة وذهابا. ولكنه لم يعذل دميتري دانيلوفيتش او يتعبه. لقد ادرك لينين في الحال ان الفلاح خاف من السلطة، فخاف ان يحمل الورقة الى المسؤولين.

صمت فلاديمير ايليتش، ثم قال بعد ذلك :

ـ دميتري دانيلوفيتش يجب تعلم الدفاع عن النفس. مر عليّ غداً صباحا.

جاء دميتري في الصباح، فاذا ورقة جديدة مكتوبة امام لينين. سلمها اليه ليوقعها. ثم قام بنفسه هذه المرة بارسالها الى المدينة.

مر عام على هذا الحادث، ثم عام آخر، والفلاحون يرون ويعجبون : الحكومة لم تمد يدها الى الفلاح دميتري ولم تنهب منه خيره. ولما ارتحل لينين عن قرية شوشينسكويه تذكر الفلاحون جميعاً حادث الحريق الذي اصاب الغاب فيما علق بعضهم :

ـ ولكن الفضل لورقة لينين !

(الكسندر كونونوف)

دعوة اهالي جديدة للمشاركة الفعالة في مخيم العمل التطوعي الرابع

● جديدة - لمراسلنا - دعا مجلس جديدة المحلي ولجنة العمل التطوعي في القرية اهالي جديدة الى المشاركة الفعالة في مخيم العمل التطوعي الرابع الذي سينظم في القرية في الفترة بين ١٥ و٨٧/١٠/١٧ ويتضمن مشاريع تطويرية عديدة.

وكان المجلس اصدر، بالاشتراك مع لجنة العمل التطوعي بيانا مشتركا الى الاهالي شارك في توزيعه مجموعة كبيرة من الشبان والشابات وعلى رأسهم رئيس المجلس المحلي، السيد عفيف كيال، واعضاء ادارة المجلس واعضاء لجنة العمل التطوعي. ولاقى الموزعون التجاوب والتشجيع من المواطنين.

واكد البيان اهمية ما تنجزه سواعد المتطوعين من مشاريع تطويرية تعود بالفائدة على اهالي جديدة كافة. وعليه، جاء في البيان، تحول المخيم الى تقليد سنوي.

رياضة

من مباريات السبت في الدرجة الثانية

سولم اقتنصت النقطتين الاولتين من أم الفحم

● ملعب سولم (١٠٠٠ متفرج)
● مستوى المباراة جيد

● تقرير : حسن زعبي ●

□ على ملعب سولم جرى أمس الأول لقاء الشقيقين هبوعيل المحلي وهبوعيل شباب أم الفحم ضمن مباريات دوري الدرجة الثانية.

بدأت المباراة بمحاولات جس نبض من كلا الفريقين. وفي الدقيقة (١٥) مرر كارم الزعبي كرة جميلة الى شقيقه، هشام الزعبي لكن هشام اخطأ الهدف. ومن الناحية الأخرى حاول مهاجم أم الفحم، علي ناجي، تسجيل هدف لفريقه الا ان حامي المرمى، دودو، صد الكرة ببراعة.

في الدقيقة ٣٥ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء عن بعد ٣٠م تصدى لها النجم كارم الزعبي وارسل كرة صاروخية لتستقر في الزاوية العليا من مرمى أم الفحم مسجلا هدفا نادرا في روعته. لكن الحكم لم يحتسب هذا الهدف باعتبار انه قرر ضربة غير مباشرة.

وفي نهاية الشوط الاول دخل الى ارض الملعب لاعب سولم المخضرم علي راضي لكن نتيجة هذا الشوط ظلت (صفر - صفر).

في الشوط الثاني وفي الدقيقة (٥٠) شن فريق سولم هجمة سريعة يحصل اثرها على ضربة ركنية يرفعها علي راضي الى رأس هشام الزعبي الذي اسكنها شباك أم الفحم مسجلا الهدف الاول.

في الدقيقة (٦٠) يقوم لاعب ام الفحم سعيد طاهر بمراوغة عدد من مدافعي سولم ويتخطى حارس مرماهم ليسجل هدف التعادل.

ولكن ضغط فريق سولم لم يتوقف فشن هجمة اخرى في الدقيقة (٦٥) رفع خلالها باسم ادريس كرة من الجهة اليمنى كان لها هشام الزعبي بالمرصاد، ليصوبها برأسه مسجلا الهدف الثاني لصالح سولم.

وهنا حاول فريق ام الفحم معادلة النتيجة لكن دون جدوى لأن هجماته صدت أمام تماسك خطي الدفاع والوسط لفريق سولم.

وفي الدقيقة ٨٣ تلقى كارم الزعبي كرة مرفوعة حولها برأسه الى اسعد ابو صيام الذي سجل الهدف الثالث لصالح سولم ولتنتهي المباراة بفوز سولم (٣ - ١).

علي صوان (٤) + سالم شلاعطة (٣) = ٧ أهداف لهبوعيل سخنين

● ملعب سخنين (٦٠٠ متفرج)
● مستوى الاداء : متوسط.

● تقرير - صالح خوري ●

□ خفة وحركة وتصويب دقيق كانت حصيلة كرنفال من الاهداف في المباراة التي جرت بين هبوعيل سخنين وشباب عكا ضمن مباريات الجولة الاولى لفرق الدرجة الثانية.

الهدف الاول جاء في الدقيقة السابعة حين استغل سالم شلاعطة كرة مرتدة ليسجل الهدف الاول لصالح سخنين.

وفي الدقيقة (١٢) يرفع سالم كرة متقنة الى رأس الحربة، علي صوان، الذي لم يتوان عن تسجيل الهدف الثاني.

في الدقيقة ٣٢ يحتسب حكم المباراة ضربة جزاء عن بعد (١١) م لصالح عكا يحولها رفعت شعبان الى هدف جميل.

ولكن رد سخنين لم يتأخر، ففي الدقيقة ٣٣ يندفع علي صوان بالكرة ويمررها محكمة الى سالم الذي يحقق ضربة «برازيلية» عن بعد ٢٥م مسجلا الهدف الثالث لسخنين.

في الدقيقة (٤٠) محمود نجيب، المتألق، يرفع الكرة الى صندوق جزاء عكا ليتلقاها علي صوان ويسجل الهدف الرابع لسخنين.

في الدقيقة (٥٠) يمرر محمد زعبي كرة محكمة الى علي صوان الذي عاد الى التسجيل مرة اخرى و (٥ - ١) لسخنين.

والهدف السادس جاء في الدقيقة (٧٣) وجاء من قدمي علي صوان ايضا.

ولكن فريق سخنين لم يكتف بهذا العدد الكبير من الاهداف، حيث سجل سالم شلاعطة الهدف السابع في الدقائق الاخيرة من المباراة لينهي اللقاء بفوز ساحق لسخنين (٧ - ١) في مبارياته الاولى للموسم الحالي.

● جميع نتائج الدرجة الثانية ●

فيما يلي جميع نتائج مباريات الاسبوع الاول في الدرجة الثانية والتي جرت أمس الأول السبت.

□ شمال - أ □

● مـ عكا - مـ ابناء شفاعمرو (١:١)
● هـ ديورية - مـ كفركنا (١:١)
● معلوت - هـ تتسيرت عيليت (١:٢)
● هـ صفد - حتصور (١:١)
● هـ مجد الكروم - بـ معلوت (٢:صفر)
● مـ هركفوت - مـ كريات بيالك (١:١)
● هـ سخنين - هـ شباب عكا (١:٧)

□ شمال - ب □

● مـ اور عقيبا - هـ نحليئيل (٢:٣)
● مـ تسور شالوم - بـ كفار يونا (٢:٣)
● هـ يكنعام - هـ القريديس (١:صفر)

● هـ مجدال هعيمق - هـ تل حنان (١:٢)
● هـ غفعات اولغا - هـ دالية الكرمل (٢:صفر)
● مـ كشافة حيفا - هـ اكسال (٢:٢)
● هـ سولم - هـ أم الفحم (١:٣)

□ جنوب - أ □

● هـ علياء كفارسابا - مـ غفعات شموئيل (١:صفر)
● بـ اللد - هـ راس العين (١:١)
● هـ كفار شليم - هـ كفرقاسم (٣:صفر)
● مـ شيكون همزراح - مـ بات يام (٢:صفر)
● هـ اتحاد شباب يافا - هـ نحلات يهودا (١:١)
● بـ راس العين - هـ هرتسليا (٢:صفر)
● هشيكما رمات غان - هـ جلجولية (١:صفر)

تمديد اعتقال اللاعب شلومو شيرازي

● القدس - مددت محكمة الصلح في القدس، أمس الاحد، اعتقال لاعب فريق بيتار القدس (من الدرجة الممتازة)، شلومو شيرازي لمدة (١٠) أيام بناء على طلب الشرطة بتهمة حيازة أسلحة بشكل غير قانوني.

وقالت الشرطة، في طلبها تمديد اعتقال شيرازي، ان اطلاق سراحه قد يشكل خطرا على حياته هو وعلى حياة أشخاص آخرين وقد يؤدي، أيضا، الى عرقلة مجريات التحقيق.

وبالمقابل، طالب محامي الدفاع عن شيرازي بعدم تمديد اعتقال موكله والاكتفاء بفرض اقامة جبرية عليه في منزله.

لكن القاضية مريم بيرشطاين رفضت ادعاءات الدفاع وطلبه وقررت تمديد اعتقال اللاعب شيرازي بعشرة أيام.

وحين قرأت القاضية نص قرارها انفجر شيرازي وأخذ يصرخ شاتما الصحفيين الذين تواجدوا في قاعة المحكمة وقال لهم: «القنبلة كان يجب القاؤها عليكم» !!

ويذكر ان الشرطة كانت ألقت القبض على شيرازي يوم الجمعة الماضي اثر العثور في بيته على قطع أسلحة من صنع الجيش الاسرائيلي وبينها قنبلة وغيرها.

منح ڤعنونو جائزة «الوجود الصحيح» بقيمة ٢٥ الف دولار

● الجائزة تُمنح دعماً لشخصيات وهيئات تعمل على حل مشاكل البشرية ●

● لندن، اوسلو - الوكالات - قررت احدى الهيئات الدولية غير الحكومية العاملة في مجال نزع السلاح منح مردخاي ڤعنونو «جائزة الوجود الصحيح» على نشاطه في كشف اسرار اسرائيل النووية وفضح «التعاون» القائم بينها وبين نظام «الابرتهايد» في المجال النووي.

وجائزة «الوجود الصحيح» او «الوجود المرغوب» تمنح منذ مطلع العقد دعما وتأييدا لأولئك الذين يسعون الى ايجاد حلول لمشاكل الجنس البشري. وينتخب الفائزين مجلس دولي يتألف من شخصيات اجتماعية بارزة غير حكومية ومعروفة بمواقفها التقدمية وبمناصرة قضايا حماية البيئة والسلام العالمي.

ومع اتخاذ قرار منح الجائزة لمردخاي ڤعنونو صدر عن المجلس الدولي بيان بشأن القضية التي اثارها ڤعنونو ورد السلطات الاسرائيلية. ويتوقف البيان عند تفاصيل حياة ڤعنونو واختطافه بعد كشف الاسرار النووية لاسرائيل وظروف اعتقاله. وينتقد البيان تعامل الصحافة الاسرائيلية مع ڤعنونو ومحاولتها تسويد صورته وتصويره خائنا. واعتبر البيان ڤعنونو ضحية لوسائل الاعلام.

ويفكر المجلس الدولي الذي يمنح الجائزة في انتخاب ڤعنونو رئيسا لمنظمة تضع لنفسها هدف تحرير الشرق الاوسط من السلاح النووي.

هذا، وسيحصل ڤعنونو على مبلغ ٢٥ الف دولار. ومن المنتظر ان يتسلمها شقيقه مئير. وذكر بيان المجلس الدولي ان المبلغ (الجائزة) ومبالغ اخرى ستخصص لتمويل مصروفات محاكمة ڤعنونو.

وتمنح الجائزة نفسها الى شخصيتين اخريين ومنظمة هندية. وستمنح للعالم الالماني البروفيسور هانس بيتر - دير المناضل ضد مشروع ريغن الجنوني، حرب الكواكب وللعالم الامريكي، فرانسيس مور - لافا من مؤسسي معهد التغذية والتطوير في سان - فرانسيسكو، ومنظمة «تشيبكو» الهندية التي اخذت على عاتقها مهمة الدفاع عن الغابات في الهند.

ويذكر هنا ان ڤعنونو مرشح لجائزة نوبل للسلام. وسينشر اسم الفائز بها، غدا (الثلاثاء). وتعتبر «جائزة الوجود الصحيح» التي تقرر منحها لڤعنونو جائزة مرموقة تأتي في مرتبة محترمة بعد جائزة نوبل.

اضراب عاملات مصنع «دلتا - تكستيل» في بيت جن

● بيت جن - من سهيل قبلان - اعلنت عشرات العاملات اللواتي يعملن في مخيطة «دلتا - تكستيل» في بيت جن الإضراب عن العمل وذلك احتجاجا على الاستغلال الفظيع والاجور الزهيدة التي لا تسد الرمق.

ففي صباح يوم امس الاحد (٨٧/١٠/١١) وبعد تسلم استمارات الاجور التي اثارت اليأس والاستياء والغضب في نفوس العاملات، توجهن الى المسؤول في المخيطة المدعو «روبين» واحتججن على المعاش الهزيل فما كان منه الا ان رد عليهن ببذيء الكلام : «سكروا افواهكن» و«لا تتكلمن» و«اللي مش عاجبها تستطيع ترك العمل». مما اثار غضب العاملات، فخرجت العشرات منهن وتجمهرن في ساحة المخيطة معلنات الاضراب.

وقد اشتكت العاملات من صعوبة العمل والارهاق المضني وقسم كبير منهن يعاني من الام الظهر.

وعلى سبيل المثال، عاملة لها اقدمية (٧) سنوات عملت (٢٦) يوما في الشهر بالاضافة الى ساعات اضافية و«البريميا» قبضت (٤١٠) شواقل !

وعاملة اخرى لها اقدمية (٤) سنوات عملت (٢٧) يوما في الشهر بالاضافة الى ساعات اضافية و«بريميا» قبضت (٣٨٠) شاقلا.

هذا وتنتظم الفتيات العاملات ويفكرن برفع دعوى ضد صاحب العمل لخرقه قانون الحد الادنى للاجور. وعندما قالت العاملات للمسؤول انه يوجد قانون حد ادنى، اجابهن : «لا تعنيني القوانين» !!

اختتام دورة التثقيف الحزبية للعام ١٩٨٧ بنجاح

● تل ابيب - لمراسلنا - اختتمت، يوم السبت أمس الأول، الدورة القطرية للعام ـ١٩٨٧ والتي نظمتها دائرة التثقيف الايديولوجي - السياسي المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وكانت الدورة افتتحت صباح يوم الاربعاء (١٠/٧) واستمرت، يوما يوما، من الصباح حتى المساء باشتراك عدد كبير من اعضاء الحزب، العرب واليهود، من جميع المناطق الحزبية.

وقد قدمت في الدورة اربع محاضرات حول مواضيع مركزية وآنية. فحاضر الرفيق زاهي كركبي عن «٧٠ عاما على ثورة اكتوبر - الاتحاد السوفييتي بعد المؤتمر الـ - ٢٧ للحزب الشيوعي السوفييتي». وحاضر الرفيق جورج طوبي عن «تطور الحركة الوطنية الفلسطينية». وحاضرت الرفيقة تمار جوجانسكي عن «الخارطة السياسية والنضال المشترك» والرفيق بنيامين غونين عن «الازمة الاقتصادية - الاجتماعية ونضال العاملين».

وقد اعقبت جميع المحاضرات نقاشات ومداولات جدية اشترك فيها العديد من الاعضاء المشاركين في الدورة.

وفي تلخيص الدورة، قال مركزها الرفيق زاهي كركبي ان الدورة تمت بنجاح وان تكرار مثل هذه الدورات هو انجاز هام يجب المحافظة عليه وتعزيزه. وشكر كركبي منطقة تل أبيب - يافا التي استضافت الدورة وعملت كل ما يلزم لانجاحها.

وقد وعد الرفيق كركبي باجراء بحث في دائرة التثقيف المركزية حول الاقتراحات والانتقادات التي طرحها الرفاق في اطار جلسات النقاش في الدورة.

الاجتماع الدوري للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

* تهنئة حزبنا وصحافته على نجاح مهرجان الصحافة واشتراكات «الاتحاد» *

● حيفا - لمراسلنا - عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعها الدوري الخامس في السادس من الشهر الحالي ترأسه الرفيق زياد موسى، عضو السكرتارية، وحاضر الرفيق عوزي بورشطاين، عضو المكتب السياسي للحزب، حول الوضع السياسي ولقاء جنيف التضامني مع الشعب العربي الفلسطيني. وقدم الرفيق محمد نفاع، سكرتير عام الحركة البيان التنظيمي.

وبعد نقاش الرفاق جرى تلخيص للمحاضرة والبيان من الرفيقين عوزي بورشطاين ومحمد نفاع.

وبالاضافة الى القرارات المذكورة اعلاه، قررت اللجنة المركزية القيام بنشاط سياسي وثقافي قطري ومنطقي ومحلي بمناسبة سبعين سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

- تحية منطقة عكا للحزب والشبيبة على استضافتها الرائعة لمهرجان الصحافة الشيوعية.

- تهنئة منطقة الناصرة للشبيبة، لفوزها بالجائزة الاولى في توزيع «الغد»، وكذلك تهنئة فرع الناصرة - الفرع الفائز، وتهنئة الرفيقة امنة ابو احمد الفائزة بتوزيع مجلة «الغد». وتحية كل رفاق الحركة على دورهم في زيادة توزيع صحف الحركة.

- رحبت اللجنة المركزية بمحرري «الاسبوع الرياضي» على جهودهم في تطوير هذه الصحيفة الهامة وذات الشعبية الكبيرة بين جماهير الشباب.

وفاة فاضل في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من ام الفحم والقرى المجاورة والناصرة الى مثواه الاخير، أمس الاحد، جثمان المرحوم جميل يوسف أبو زينة عن عمر يناهز الـ (٦٨) عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الى رفاقهم آنجال الفقيد جمال ومحمد وبديعة واخواتهم ولجميع آل ابو زينة في البلاد والضفة الغربية بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

وفاة فاضل في دالية الكرمل

● دالية الكرمل - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من دالية الكرمل وخارجها، يوم الجمعة (١٠/٩)، الى مثواه الاخير جثمان المرحوم سلمان يوسف كمال عن عمر يناهز الـ (٦٠) عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي في دالية الكرمل بأحر التعازي الى ابناء الفقيد والى عموم آل كمال راجين لهم الصبر والسلوان.

اصابة شاب من الناصرة برصاص من بندقية صيد

● تل ابيب - قالت صحيفة «عل همشمار»، امس، ان مجهولين اطلقوا الرصاص، بعد ظهر امس الاول، على شاب من الناصرة يبلغ من العمر (١٧) عاما من بندقية صيد.

وقد اخترقت جسم الشاب اربع رصاصات، اخرجها الاطباء لدى نقله، فور اصابته، الى مستشفى «الانجليزي» في الناصرة.

ويقول الشاب ان مجهولا كان يستقل سيارة دعاه للخروج اليه. وفي حال وصوله الى السيارة اطلقت باتجاهه عدة عيارات نارية، وفر صاحب السيارة هاربا.

واضافت الصحيفة ان الشرطة بدأت بالتحقيق ولكنها لم تتمكن بعد من العثور على مرتكبي الجريمة.

جماهير غفيرة تودع ابن الطيبة نزار محمود الناشف الى مثواه الاخير

● الطيبة - من عبدالقادر ظاهر - شيعت جماهير الطيبة ووفود غفيرة من الجليل والمثلث، يوم الجمعة الماضي، جثمان المرحوم نزار محمود ناشف الى مثواه الاخير بعد ان توفي اثر نوبة قلبية عن عمر يناهز الـ (٦٥) عاما.

واشترك الكثير من رؤساء السلطات المحلية العربية وفي مقدمتهم رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد.

وقد ابن الفقيد رئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد عبداللطيف حبيب. وباسم عائلة الفقيد تكلم السيد هاشم الناشف، مدير مدرسة «عمال» الصناعية الثانوية.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في الطيبة بتعازيهم القلبية الى اهل الفقيد.

في بلاد السمن والعسل :

تبيع جسدها لقاء سقف يؤويها

● تل ابيب - «نمت في سيارات الباص وعلى الشوارع. اضطررت لبيع جسدي مقابل سقف يؤويني في ليالي البرد القارس. في البداية تبنت احدى العائلات ابنتي، ولم اتمكن من استقبالها سوى في ايام السبت. وفي نهاية كل اسبوع كنت اتوسل امام معارفي وامام الغرباء لاستضافتي».

بهذه الكلمات وصفت حيلي بجزتنيل من ديمونة شقاءها وعناءها، حتى تعرفت على رجل عاجز (ذي عاهة)، حيث تعيش حيلي وابنتها، التي لم تتجاوز الثالثة، في بيته. ولكن مشكلتها لم تنته بذلك. فهي تعاني اليوم آلاما جديدة.

وتستطرد «معذبة ديمونة» تقول بمرارة : «لقد اشفق علينا هذا الانسان ونقلنا من الشارع الى بيته. فيما بعد توسلت اليه لنبقى في بيته حتى اجد حلا لوضعي. ولكنهم يدعون اليوم بأنني معروفة لدى المقربين منه، وعليه ان يعيلني. ثم اوقفوا عني مخصصات ضمان دخلي. وحاليا لا اتقاضى شيئا».

وتسترسل حيلي في سرد مأساتها فتقول : «بعد ان قطعوا عني المخصصات، لم اجد معي ما اشتري به كسرة خبز. اشفق الجيران علي واحضروا لي الخبز. ابنتي لم تعرف طعم الحليب منذ زمن بعيد. كذلك فانني لا استطيع تسلم منزل من «عميدار»، لأنه مسجل على اسمي دار ملك».

اما قضية الدار المسجلة على اسمها، فتعود الى ماضيها السحيق المليء بالآلام. فقبل سنتين طلقت من زوجها. ولكنه عندئذ لم يصل طريق آلامها الى نهايته. فقد تركها زوجها وتراكمت عليها الديون. مما اضطرها الى اعادة المنزل الذي كانت تستأجره لشركة «عميدار». الامر الذي يتعارض مع الاتفاق بينهما. وفيما بعد أجر زوجها السابق المنزل المسجل على اسمها، في الوقت الذي تهيم فيه زوجته وابنته على وجهيهما على قارعات الطرق.

● حيلي بجزتنيل ●

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس، ان قسم الرفاه في بلدية ديمونة شرع في معالجة قضية حيلي.

● عسكر الاحتلال يرغم كل عربي في منطقة القدس القديمة على الوقوف ويداه مرفوعتان ووجهه الى الحائط. وذلك عقب اصابة بغنال شاحف، امس الاول، برصاصة في شوارع القدس المحتلة ●

■ رسالة الطيبة :

المسرح الجماهيري في الطيبة على منصة «المسرح الآخر» في عكا

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - مساء يوم السبت ١٠/١٠/ قدم المسرح الجماهيري في الطيبة عرضين لمسرحية «عرس الدم» للشاعر الاسباني الكبير فيدريكو غارسيا لوركا على منصة «المسرح الآخر» في عكا.

وهذه هي المرة الثانية التي يعرض فيها المسرح الجماهيري هذه المسرحية خارج الطيبة. فقد سبق ان عرض المسرحية خلال العطلة الصيفية على منصة مسرح «الحكواتي» في القدس بعد أن قدم عرضا مماثلا في مسرح «تسفتا» في تل أبيب.

وحظيت المسرحية في عكا، كما حظيت من قبل، باعجاب وتقدير المشاهدين والنقاد. فقد كتب النقد والتعليق على المسرحية في الصحف العبرية والعربية مثل «هارتس» و «عل همشمار» و «القدس» و «يديعوت احرونوت» و «الاتحاد».

ويذكر ان ممثلي المسرح الجماهيري هم من الهواة سواء كانوا تلاميذ أو عمالا. ويضم المسرح قرابة (٥٠) ممثلا وممثلة جميعهم من بلدة الطيبة.

وفي حديث اجراه مراسلنا مع مدير قسم المعارف والثقافة في مجلس الطيبة الاستاذ محمود ادريس قال ان القسم يخطط لانشاء فرقة استعراض كبيرة تضم العازفين على جميع الالات الموسيقية والممثلين يكون بمقدورها احياء حفلات كبيرة مثل مهرجانات شعبية وامسيات بمناسبات مختلفة مثل الاعياد وغيرها. ولهذا الغرض تم تنظيم جوقة موسيقية من تلاميذ المدارس الابتدائية للعزف على آلة المندولين قوامها ٣٠ عازفا وعازفة.

ويجري تدريب هؤلاء التلاميذ من قبل معلمين مؤهلين ومن المنتظر ان تقدم هذه الفرقة عروضها الاولى في أول مناسبة احتفالية تقوم في الطيبة.

● مركز «بيرح» في الطيبة ●

لأول مرة، بعد مطالبة دامت سنوات، اقيم في الطيبة، مع بداية السنة الدراسية الجامعية، مركز لمشروع «بيرح» يضم ٥٠ طالبا جامعيا ومن المعاهد العليا في المنطقة وهي جامعة تل أبيب وجامعة بار ايلان ومعهد بيت بيرل وكلية منشي.

وتتعهد جميع هذه المعاهد بتخفيض ٦٠٪ من القسط الجامعي للطلاب الذين ينتسبون الى هذا المشروع. وبالمقابل يتعهد كل طالب بان يساعد طالبا آخر او اكثر من الطلاب الضعفاء والمحتاجين للرعاية في مدرسة معينة يجري اختيارها سنويا. وقد اختيرت المدرسة الغزالية لتلقي مساعدة طلاب «بيرح» هذا العام. فيقوم هؤلاء الجامعيون بالالتقاء بتلاميذهم في المدرسة مرتين في الاسبوع لمدة ساعتين لكل زيارة وعلى امتداد العام الدراسي.

ويشترط على الطلاب الجامعيين الذين ينتسبون لهذا المركز عدم الغياب عن زيارة طلابهم والا يتعرضوا لحرمانهم من التخفيضات المذكورة حيث يعاقب باعادة المبالغ المخصومة مع الفوائد.

● «مركز تربوي» في الطيبة ●

بدأ المركز التربوي في الطيبة بتقديم خدماته في هذا العام بعد أن انتهت الاعدادات اللازمة لايجاد بناية وتأثيثها وتزويدها بالمعدات اللازمة (وسائل ايضاح، الات تصوير، طباعة الخ).

ويقدم هذا المركز الخدمات للمعلمين في مختلف المواضيع في مجال الارشاد واعداد الدروس وتعليم استغلال واستعمال الوسائل التعليمية واقامة الدورات والايام الدراسية في مختلف المواضيع وعقد جلسات للمدراء والمعلمين ولجان الآباء - بهدف تزويد المعلمين بكل ما جدّ من اساليب وطرق تدريس تساعد على اثراء المواضيع الدراسية وجلب اهتمام الطلاب واقبالهم على التعليم ومساعدتهم على زيادة الاستيعاب.

ومن اخبار قسم المعارف الاخرى :

جرى تطوير الحضانات في الطيبة عن طريق زيادة تحصيل المعلمات والمساعدات بهدف رفع مستوى الحضانات. وتقوم المعلمات والمساعدات بالاشتراك في دورات وايام دراسية تعقد في الطيبة وخارجها خلال العام الدراسي. وتشرف على هذه الحضانات مفتشة المعارف العربية الانسة عايدة صباغ.

● يستعد قسم المعارف، بمشاركة كلية «منشي» في الخضيرة لاستقبال العام الدراسي الجديد الذي سيفتتح مباشرة بعد الاعياد اليهودية. وذلك عن طريق فتح المزيد من الدورات في مختلف المواضيع او مواصلة الدراسة في المواضيع القائمة. وتعقد الايام الدراسية في مدرسة ابن رشد في الطيبة. وينتسب لهذه الدورات تلاميذ من جميع قرى المثلث الجنوبي وتشتمل المواضيع على : تربية حضانة ومساعدات تربية حضانة وسكرتارية طبية واشغال ورسم ودورة معلم مؤهل وغيرها.

● يخطط قسم المعارف لفتح مدرسة للآباء، بالتعاون مع معهد «ادلر» في تل أبيب، بهدف حل المشاكل التي قد تنشأ بين الاب وابنه التلميذ او بين الاباء والمدرسة، الامر الذي قد يحد من قضايا الطلاق في المحاكم الشرعية والكثير الكثير من القضايا الاجتماعية، واضفاء جو من الالفة بين الاهل والمدرسة.

تتمات من الصفحة الاولى

غزة تضمّد جراحها

المتظاهرين بالرصاص واعتقلت عشرات الشبان.

وفي حي الرمال انطلق طلاب المدارس (مدرسة «فلسطين» الثانوية للبنين و«بشير الريس» الثانوية للبنات) والمدارس الاعدادية والابتدائية بمظاهرة كبيرة تتقدمها الاعلام الفلسطينية وهم يهتفون «لا احتلال بعد اليوم» «بالروح بالدم نفديك، لبيك يا شهيد لبيك».

واتجهت جموع كبيرة من المتظاهرين نحو «مستشفى الشفاء» ليعلنوا سخطهم وغضبهم على اطلاق الرصاص بشكل عشوائي على طلاب الجامعة في غزة (امس الاول).

وانتشرت سحب الدخان الاسود فوق مخيم الشاطىء، أيضا، نتيجة لاضرام النار في الاطارات. واغلقت مداخل المخيم لمنع العساكر المنقولة من دخوله. كما انتظمت مظاهرات غاضبة ناقمة على الاحتلال في منطقتي «النصر» و«الشيخ رضوان».

وتواصلت المظاهرات، كذلك، في معسكر جباليا رغم أن السلطات كانت أغلقت، أمس الاول، مدرستي «الفالوجة» الثانويتين بأمر عسكري. وبذلك خاب ظن الاحتلال فاتسعت رقعة المظاهرات لتشمل قطاعات واسعة غير الطلاب.

ومن جهة ثانية اعربت سلطات الاحتلال عن قلقها لما يدور في غزة. فقال القائد العسكري للمنطقة، في البرنامج الصباحي «بوكير طوب يسرائيل» (الاذاعة العسكرية) أنه يتوقع اتساع المقاومة الشعبية للاحتلال أو حسب ما وصفه بأن «الازمة ستتصاعد خلال الايام القادمة» وادعى الضابط العسكري اياه: انه لم يصب اكثر من ٧ طلاب برصاص الجيش، في أحداث الجامعة، أمس الاول.

ليتوقف سفك الدماء

الاسرائيلي - الفلسطيني.

ان جنود الجيش الاسرائيلي الذين يطلقون النار ويصيبون عشرات الطالبات والطلاب في قطاع غزة ويفرقونهم بالغاز المسيل للدموع - هذه هي النتيجة المرعبة للاحتلال المستمر منذ اكثر من عشرين سنة. مرة اخرى ثبت ان ما من احتلال لا يولد المقاومة، وانه لا يمكن حل مسألة قومية بالدبابات وبالارهاب الرسمي.

الان، اكثر من اي يوم مضى، يبدو الخيار المصيري واضحا : اما استمرار الاحتلال والقمع اللذين يؤديان الى سقوط مزيد من الضحايا بدون جدوى والى اشتعال نار حرب جديدة ويهددان بمجرد وجود اسرائيل، او عقد مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الاوسط باشتراك كل الاطراف في النزاع وعلى رأسها اسرائيل وم.ت.ف. وكذلك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، يؤدي الى احلال سلام شامل وعادل وثابت في منطقتنا.

لنعمل معاً، انصار السلام من اجل انقاذ شعبينا !

لنناضل من اجل سلام اسرائيلي - فلسطيني، ففيه ضمانة للشعبين في الامن والمستقبل السعيد !

تل ابيب ٨٧/١٠/١١

شولتس يسعى الى

«مفاوضات السلام» وذلك انطلاقا من رؤية شولتس انه من الممكن ربط اسرائيل بـ «المؤتمر الدولي».

وقال المصدر ان زيارة شولتس الى المنطقة تستهدف التوصل الى ما يمكن شولتس من ان يبلغ السوفييت، خلال محادثاته مع وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه الشهر القادم في موسكو، بان المفتاح لعقد المؤتمر الدولي في يد الاتحاد السوفييتي اذا ما استأنف علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل وفتح ابوابه امام هجرة اليهود السوفييت. وعندها فقط يمكن ادراج موضوع الشرق الاوسط على جدول أبحاث لقاء القمة السوفييتي - الامريكي بين غورباتشوف وريغن !!

المحتلون يفقدون اعصابهم

دامت قرابة ٣ ساعات، لم ينجح خلالها المهاجمون من اقتحام المسجد.

ويفيد مراسلنا ان قائد شرطة منطقة القدس كان يتواجد في المكان وانه كان يصدر الاوامر مباشرة، فقد منعت الشرطة جموع المسلمين، من سكان مدينة القدس، من الاقتراب من ساحة المعركة حيث استفردت قوات الشرطة باعداد المسلمين القليلة التي اعتصمت في المسجد وتصدت للعدوان. وروى شهود العيان ان افراد الشرطة، الى جانب عدوانهم الاثم، كانوا يطلقون صيحات التهديد من مثل : «ما حدث في مكة سيحدث هنا»، وغير ذلك. وقد اسفرت هذه المعركة العدوانية عن جرح ما يزيد عن ٥٠ من المصلين نقلوا الى المستشفى. وهكذا فرضت هذه القوات، بعد هذه المعركة دخول الراب غرشون سلمون الى باحة المسجد الاقصى عنوة بعد ان قذف افرادها ما يزيد عن ٢٠٠ قنبلة غاز مسيل للدموع. كما قامت الشرطة باعتقال العشرات من المواطنين العرب ولاحقت الجرحى الى المستشفيات واعتقلتهم هناك.

هذا وكان ممثلون عن الهيئة الاسلامية العليا ودوائر الاوقاف الاسلامية وعدد من القضاة الشرعيين وممثلين عن سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل واللجنة الاسلامية العامة في البلاد - قد تواجدوا في الساحة وشاهدوا هذا العدوان بأم اعينهم. وشارك عن اللجنتين، الاسلامية والسلطات المحلية كل من السادة طارق عبدالحي وعبداللطيف حبيب ومحمود نعامنة ومحمد زيدان واحمد ابو عصبة.

هذا واصدر ممثلو الهيئتين : اللجنة القطرية للرؤساء واللجنة الاسلامية بياناً حول هذه الاحداث.

وكانت مدينة القدس المحتلة شهدت، امس، اضرابا عاماً وشاملا. وهرع مئات من المواطنين من القدس الى منطقة الحرم للمرة الثانية تلبية لنداء مسؤولي الاوقاف والهيئات الاسلامية الداعي الى التجمع عند ابواب الحرم الا ان رجال الشرطة و«حرس الحدود» اعتدوا، مجددا، على المواطنين ومنعوهم من الدخول الى الحرم الشريف.

وعلم مراسلنا ان افراد الشرطة و«حرس الحدود» لم يكتفوا بالاعتداء على المصلين والمواطنين الذين هبوا للدفاع عن الحرم بل قاموا بعرقلة عمل سيارات الاسعاف التي ارسلها مستشفى المقاصد لنقل الجرحى، فاحتجزت الشرطة فتاة تبلغ من العمر ١٦ عاما ومصابة بضيق نفس جراء الغاز المسيل للدموع.

وعلم ان مستشفى المقاصد استقبل ٤٧ مواطناً ومواطنة ممن اصيبوا وان بين الذين نقلوا الى المستشفى كان حارس الاوقاف نجاتي ابو رجب، وقد اصيب بكسر في رجله.

هذا، واصدرت الهيئة الاسلامية العليا في القدس البيان التالي :

● احتجاج طلاب معهد «خضوري» ●

وفور وصول الانباء عن الاعتداء، اعلن طلاب معهد «خضوري» للزراعة في طولكرم الاضراب منذ الصباح وخرجوا في مظاهرة في شوارع المدينة تندد بالاحتلال وضد الاعتداء على المسجد الاقصى.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الاثنين ١٢ تشرين الاول ١٩٨٧ الصفحة ٦

في اليوم الثاني لمهرجان المسرح الآخر في عكا :

عروض مسرحية متنوعة واجواء كرنفالية في شوارع المدينة وبين الاسوار

* «منصة السلام» للعروض الفنية العربية ـ اليهودية *

● عكا ـ لمندوبنا الخاص ـ تواصل الفرق المسرحية المختلفة، من جميع انحاء البلاد، عرض مسرحياتها على خشبات المسارح المخصصة لمهرجان المسرح الآخر في عكا.

وقد بدأت العروض امس (الاحد) في الساعة العاشرة صباحا واستمرت حتى ما بعد منتصف الليل، حيث عرضت المسرحيات التسع التي تشارك في مسابقة المهرجان، وبينها مسرحيات : «الفزاويون» و «الارامل» و «المومس الصهيونية» و «زيارة منتصف الليل» وغيرها من الاعمال المسرحية التي تعالج قضايا سياسية مثل الاحتلال والعلاقات اليهودية العربية والتي اثارت حفيظة اليمين الليكودي في المدينة اذ حاول مندوبوه في البلدية اثارة زوبعة حولها الا انه فشل فشلا ذريعا ويشهد على ذلك الاقبال الكبير على هذه المسرحيات حيث تغص القاعات بمئات المشاهدين.

ومنذ افتتاح المهرجان أمس الأول تسود المدينة اجواء كرنفالية ويشارك الالوف من الزوار والاهالي في مشاهدة العروض في القاعات وفي الحدائق المفتوحة. كذلك تقوم فرق هاوية بتقديم عروض فنية في الشوارع والساحات تستقطب انتباه الجمهور.

وفي مساء أمس افتتحت في حديقة فسيحة بين اسوار المدينة «منصة السلام» المخصصة لتقديم عروض يهودية عربية تحت شعار «كل انسان = كل انسان» و «من اجل التعايش والسلام» ستقدم عليها العروض المتنوعة حتى اختتام المهرجان غدا (الثلاثاء).

وفي افتتاح المنصة القى السيد دانييل براندس، من منظمة «مشاركة» كلمة اكد فيها على اهمية المشاركة اليهودية العربية في هذا المهرجان ودعا الى تعميق هذه المشاركة في المهرجانات القادمة والحياة اليومية. كما القت الآنسة هيفاء السيد، سكرتيرة لجنة الخدمات الاجتماعية في عكا، كلمة اشادت فيها بالتوجه الجديد لدى منظمي المهرجان وهو اشراك الفرق الفنية العربية وكذلك الجمهور العربي في المدينة في المهرجان ودعت الى زيادة وتعميق هذا التعاون اليهودي العربي خدمة للتعايش والسلام.

وظهرت على هذه المنصة أمل مرقس ونزار زريق في وصلة من الاغنيات الوطنية كما قدمت فرقة كفرياسيف للباليه بقيادة منال جرار عرضاً راقصاً وفرقة الرقص الشعبي من كريات يام. وفرق أخرى وقد ادار الامسية خالد بدر، مركز نادي الكشاف الاسلامي.

ويفيد مراسلنا ان حضور العرب في هذا المهرجان بارز حيث انهم يساهمون في التنظيم وتقديم العروض. كذلك تشارك المؤسسات الشعبية بشكل فعال في المهرجان مثل : مجلس لجان الاحياء ولجنة الخدمات الاجتماعية ولجنة النوادي.

وستوزع هذه المؤسسات اليوم بياناً على ضيوف المهرجان يطلعونهم فيه على اوضاع السكان العرب في المدينة ومحاولات ترحيلهم. وقد وقع على البيان ١٣ مؤسسة شعبية عربية في المدينة.

وفي مساء اليوم ستقدم فرقة الحكواتي مسرحية «كفر شماء» في قاعة الاوديتوريوم. ويلاحظ ان الاقبال عليها شديد وينتظرها الجمهور العربي واليهودي الدمقراطي اذ يعتبر عرضها بنجاح صفعة لليمين الليكودي الذي حاول منع عرضها.

ويذكر ان اللجنة ضد الاحتلال تنظم مساء غد الثلاثاء امسية ثقافية ضد الاحتلال في قاعة مؤسسة الطلاب الجامعيين يشارك فيها نخبة من الكتاب والفنانين اليهود والعرب بينهم : سامي ميخائيل ويهوشوع سوبول ومكرم خوري وسلمان ناطور. وستقرأ فقرات من كتاب «الزمن الأصفر».

عدد الظباء في البلاد في هبوط مستمر

● تل ابيب ـ اكدت احصائيات «سلطة حماية الطبيعة» السنوية أن عدد الظباء حاليا في صحراء شمال النقب يصل اليوم الى ٦٧٠ ظبيا.

ويتضح من هذه الاحصائيات ان عدد الظباء في هبوط مستمر، بالمقارنة مع السنة السابقة، حيث كان عدد الظباء في هذه المنطقة ٧٥٦. ووصل عدد الظباء في العام ١٩٨٥ في المنطقة نفسها الى ٨٣٠ ظبيا.

● يغئال شاحف، عقب اصابته بالرصاص في شوارع القدس المحتلة (القديمة)، امس الاول ●

(صورة خاصة)

الشرطة تبقي ٧ شبان رهن الاعتقال اثر اغتيال الشاب اليهودي في القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل شرطة منطقة القدس اعتقالها لسبعة شبان للتحقيق اثر حادث الطعن واطلاق النار الذي تعرض له الشاب الاسرائيلي يغئال شاحف (٢٥ عاماً) داخل اسوار القدس المحتلة ليلة امس الاول.

وذكر راديو اسرائيل (الاذاعة العسكرية) ظهر امس ان الجريح توفي متأثرا بجراحه، صباح امس، في مستشفى «هداسا ـ عين كارم» في القدس.

وقال ضابط في شرطة القدس، امس، يوسف يهوداني، ان شرطة القدس ما زالت تبذل جهوداً وبالتنسيق مع المخابرات للكشف عن منفذي العملية.

وذكر ان التحقيق يجري في اكثر من اتجاه واحد.

استمرار اضراب صحفيي سلطة البث

* عودة مدير عام السلطة الى البلاد *

● تل ابيب ـ عاد الى البلاد، مساء امس الاحد، المدير العام لسلطة البث اوري بورات وبدأ سلسلة مشاورات حول اضراب صحفيي سلطة البث المستمر منذ بعد ظهر الاربعاء الماضي والذي لا يزال البث معطلاً، جراءه، في الراديو والتلفزيون الاسرائيليين.

واعلن امس، ان بورات لم يبلور، حتى الان، موقفه النهائي من الاضراب وانه اعلن عن نيته الاستماع، اولا، الى مواقف الاطراف المتنازعة. وفي اطار ذلك، اجتمع امس لعدة ساعات مع رئيس اللجنة الادارية في سلطة البث، ميخاينون.

ومع ذلك، قال بورات ان هذا الاضراب الحالي في سلطة البث يختلف، من حيث الجوهر، عن جميع الاضرابات التي نفذت من قبل في السلطة وانه لذلك «يجب ايجاد حل ملائم».

وفي هذه الاثناء يواصل الصحفيون اضرابهم وينتظرون اقدام ادارة سلطة البث على خطوة ما يكون من شأنها حل النزاع وانهاء الاضراب.

واعلنت مصادر وزارة الاتصال، امس، ان وزير الاتصال، غاد يعقوبي، قرر ان يبدأ القنال الثاني في التلفزيون بث الافلام السينمائية خلال الايام القليلة القادمة !!

محامي نقاش سيتوجه الى المحكمة الاوروبية لحقوق المواطن لمنع تسليمه الى السلطات الفرنسية

● تهديد حياة حريش وزوجته ● ضغوط على رئيس الحكومة كي يمنع تسليم نقاش ●

● تل أبيب ـ عقد محامي وليام نقاش، رونالد روط، أمس مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن خط الدفاع الجديد الذي سيعتمده لمنع المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، من تنفيذ قراره تسليم نقاش الى السلطات الفرنسية.

وكان المحامي روط اعلن انه سيلجأ الى وسيلة قضائية جديدة لعرقلة نشاط حريش الذي يستهدف تنفيذ قرار المحكمة العليا القاضي بتسليم نقاش. وذكر ان المحامي روط سيتوجه الى المحكمة الاوروبية لحقوق المواطن بطلب اصدار امر احترازي يلزم السلطات الفرنسية بتعليق طلبها تسليم نقاش الذي كانت ادانته محكمة فرنسية بالتورط في جريمة قتل مواطن عربي في فرنسا وحكمت عليه بالسجن المؤبد غيابيا. وذكرت اوساط قضائية ان محامي نقاش سوف يركز على الناحية الانسانية في توجهه الى المحكمة الاوروبية لحقوق المواطن.

● *النيابة العامة تستعد لتقديم التماس* ●

وفي هذه الاثناء تواصل النيابة العامة اعداد الالتماس الذي ستقدمه الى المحكمة العليا ضد المحكمة الربانية التي كانت قررت الابقاء على امر منع مغادرة البلاد الصادر بحق نقاش رافضة بذلك طلب المستشار القضائي الغاء هذا الأمر.

● *تهديد حياة حريش وزوجته* ●

وكانت اوساط قضائية استنكرت بشدة التهديدات بالقتل التي تعرض لها المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش وزوجته. فقد كان حريش وزوجته تعرضا الى تهديدات تلفونية وخطية بسبب موقف حريش في قضية نقاش وعمله على تسليمه الى السلطات الفرنسية.

وفي هذا الاطار اتصل مجهول بمكتب حريش طالباً محادثته. ولما اصرت سكرتيرة المستشار الحكومي على معرفة هوية صاحب المكالمة اطلق تهديده بأن حريش سيدفع حياته ثمنا اذا ما جرى تسليم نقاش الى فرنسا.

وكان مجهول آخر دخل غرفة في المستشفى، الذي تعالج فيه زوجة حريش وترك على سريرها رسالة خطية يهدد فيها بالانتقام منها اذا ما اقدم زوجها (حريش) على تسليم نقاش الى السلطات الفرنسية.

ونقلت الصحف عن حريش قوله ان التهديدات لن تثنيه عن عزمه على العمل من اجل العدالة والقانون. واضاف حريش ان النيابة العامة ستعمل لدى المحكمة العليا على تعجيل النظر في الالتماس ضد المحكمة الربانية، الذي ستقدمه اليوم أو غداً.

● *ضغوط لمنع تقديم الالتماس ؟*

واشارت الصحف الى ضغوط مكثفة تمارسها الاوساط الدينية الغيبية، وعلى رأسها «المفدال»، على رئيس الحكومة للحيلولة دون تقديم التماس ضد المحكمة الربانية بسبب قرارها رفض طلب حريش الغاء امر منع مغادرة البلاد الصادر عنها بحق نقاش.

بيان مجلس الطيرة المحلي :
لنقف صفاً واحداً في الدفاع عن مقدساتنا من الاعمال البربرية

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اصدر مجلس الطيرة المحلي بياناً، فور وصول انباء الاعتداء على المسجد الاقصى، يستنكر فيه العدوان الاثم ويرى فيه «عملاً بربريا ومحاولة لتدنيس اقدس مقدساتنا الاسلامية».

وجاء في البيان الذي وزع امس في بلدة الطيرة «ان واجبنا القومي والديني يتطلب الوقوف معا، صفا واحدا، ضد هذه المحاولات، والتعاون مع جميع المسلمين لافشال محاولات المس بمقدساتنا». واهاب بالجميع التضامن وعمل كل ما يتوجب عمله لمنع تنفيذ كل مؤامرة تستهدف المساس بالمقدسات.

كما ابرق مجلس الطيرة المحلي ببرقيات احتجاج الى كل من رئيس الحكومة ووزير الشرطة.

شمير يفضل البحث، مجدداً، في فرض عقوبة الاعدام «في حالات استثنائية» !

● تل أبيب ـ «من المفضل البحث قريباً، مجدداً في امكانية فرض عقوبة الاعدام في حالات استثنائية» ـ هذا ما صرّح به رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، أمس، في مقابلة لاذاعة الجيش الاسرائيلي.

وكان شمير يرد على سؤال المذيع عما اذا لم يحن الوقت لفحص نظام العقوبات على مرتكبي الاعمال الارهابية. وقال شمير : «ان موضوع عقوبة الاعدام يثار من مرة الى اخرى في اسرائيل. وهناك المؤيدون لكن في حالات مميزة. وهناك معارضون بشكل عام ومن خلال الاعتقاد ان هذه العقوبة لن تردع الارهابيين» !!

وعن سؤال حول ما اذا كان سيبادر الى طرح الموضوع قال شمير : «هناك مبادرات مختلفة ويجب بحث ذلك في الحكومة والكنيست. واعتقد ان الموضوع سيطرح للبحث».

مطالبة مسرح حيفا البلدي باخلاء «منصة ـ رقم ٢» في وادي الصليب

● حيفا ـ توجه عضوا ادارة شركة «شيكمونا» البلدية الحكومية في حيفا، ايلي نحمياس وموطي الفريح، امس الاول، الى ادارة المسرح البلدي في حيفا مطالبينها باخلاء «منصة ـ رقم ٢» التابعة للمسرح والقائمة في وادي الصليب في المدينة بذريعة عدم تسديد اجرة البناية.

ويدعي هذان العضوان بأن مسرح حيفا البلدي وقع على اتفاقية استئجار مع الشركة الاقتصادية التابعة لشركة حيفا والتي يتعهد المسرح، بموجبها، بدفع اجرة الاستئجار لشركة «شيكمونا» لقاء استغلال القاعة. ويسري مفعول هذه الاتفاقية لمدة (١٠) سنوات.

ويدعي هذان العضوان، ايضا، بأن هنالك تخوفاً من ان يؤدي نشاط المسرح البلدي في «منصة رقم ـ ٢» الى خسارة مالية للشركة الاقتصادية خاصة وان هذا النشاط هو واسع ومتشعب جدا وان المسرح لا يحول اجرة الاستئجار للشركة. وعليه، يطالبان باستخدام بند خاص في قانون الشركات الحكومية يمكن، بموجبه، الزام المسرح بوقف نشاطاته في المنصة في وادي الصليب واخلائها.

وعقب المدير العام لمسرح حيفا البلدي، نوعم سيمل، على هذه المطالبة بقوله ان الموضوع سيطرح للبحث في جلسة مجلس ادارة المسرح.

مصرع ٨ وجرح ١٣ في ٥ حوادث طرق

● تل ابيب ـ لقي شخصان مصرعهما في حادث طرق وقع على مفترق طرق ياجور ـ الجلمة قرب حيفا، صباح امس الاحد.

فقد اصطدمت السيارة التي كان القتيلان يستقلانها (من نوع «رينو ـ ٥٤») في الطريق الى حيفا بشاحنة كبيرة مما ادى الى مصرعهما.

ومن جهة اخرى، لقي ٣ اشخاص مصرعهم وجرحت فتاة بجروح بالغة في حادثة طرق مروعة وقعت، بعد ظهر يوم الجمعة الماضي، على شارع ديمونة ـ سدوم في جنوب البلاد.

وذكر أن هذا الحادث هو الرابع من نوعه الذي وقع في المنطقة نفسها خلال الاسبوع الماضي واسفرت، جميعها، عن مقتل ٦ اشخاص وجرح ١٢ شخصا.

اكثر من ٣٠ الف اسرائيلي يقضون عطلة «العرش» في القاهرة

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس في نبأ لمراسلها من القاهرة ان العاصمة المصرية تعج بالزوار الاسرائيليين. وانه على ما يبدو لا يوجد اي حانوت او مركز سياحي الا ووصله الزائرون الاسرائيليون الذين جاءوا الى مصر في عطلة عيد العرش.

واشارت الصحيفة الى ان اللغة العبرية هي اللغة الوحيدة التي تسمع بصوت عال في المتحف القومي. وان سوق خان الخليلي يعج بالزوار الاسرائيليين الذين يفتشون عن ذهب الزينة الرخيص !

وانه من الممكن التعرف بسهولة على الاف الاسرائيليين في منطقة الاهرام الذين يركبون على الجمال ويلتقطون الصور التذكارية ويصرخون الواحد على الاخر.

وذكرت الصحيفة ان ٣٠ الف اسرائيلي سافروا خلال عطلة عيد العرش الى مصر وهذا ارخص كثيراً من السفر الى ايلات. واشارت الى انه عندما يجري الحديث عن هذا العدد فلا بد ان تسمع عن الاسرائيلي القبيح : اسرائيليتان تقدمتا بشكوى على طردهن من الفندق وبعد التحقيق تبين انهما جاءتا «للعمل» في مصر ! رجل اعمال اسرائيلي رشا رجال اعمال مصريين وهرب مع الكثير من الدولارات. اسرائيلي اخر اقترح على رجل مخابرات يعمل في فندق «نيل هيلتون» ان يشتري منه ٢٠٠٠ دولار مزيفة. وهو الان يقبع منذ شهرين في السجن في مصر وينتظر المحاكمة.

انتحار موظف كبير سابق في بلدية رمات غان

● حادث انتحار آخر في اشكلون ●

● رمات غان ـ وضع رئيس قسم الصحة السابق في بلدية رمات غان، شراجا طوبول، يوم الجمعة الماضي حداً لحياته بعد ان اطلق النار على نفسه. ووجدت جثته في احدى الحدائق القريبة من المدينة.

وكان طوبول قد استقال من منصبه، قبل حوالي الشهر من انتحاره، مؤكداً أنه لم يعد يحتمل الفوضى السائدة في بلدية رمات غان.

وذكرت صحيفة «دفار» ان انتحار طوبول جاء على خلفية استيائه من الفوضى المذكورة. وانه اعلن لقريبه في الفترة الاخيرة انه يخشى ان «يلبسوه تهمة جنائية» !

● .... وامرأة في اشكلون ●

وفي صباح امس الاول الست عثر على جثة امرأة مشنوقة في «الحديقة القومية» في اشكلون.

وقد قام مدير الحديقة باستدعاء الشرطة التي اخذت تحقق بالقضية.

وقد وجدت قرب الجثة عدة رسائل ودلائل اخرى تشير الى ان الموت جاء نتيجة الانتحار !

الخطيب وقسيس ونعامنة وسعد يرفضون تهمة الاجتماع «بمنظمة ارهابية»

* استدعاء الكاتب محمد علي طه للتحقيق مع انه لم يكن في جنيف *

● عكا ـ لمراسلنا الخاص ـ استدعت شرطة عكا، للمثول أمامها أمس الاحد، كلا من رئيس مجلس دير حنا المحلي، رجا الخطيب، ورئيس مجلس الرامة المحلي، الياس قسيس، ونائب رئيس مجلس عرابة المحلي، فضل نعامنة، والموظف الاجتماعي في بلدية الناصرة، جهاد سعد، للتحقيق معهم بتهمة الاجتماع مع «منظمة ارهابية» في جنيف في اثناء المؤتمر الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وقد ردوا على التحقيق مؤكدين انهم يرفضون هذه التهمة وان التحقيق معهم يشكل استفزازا سياسيا لهم، وانهم سيقولون ما لديهم في المحكمة اذا ما دعوا اليها.

وافرج عنهم في نهاية «التحقيق» بكفالة مالية شخصية قيمتها ٥٠٠ شيكل.

وعلم مراسلنا ان الشرطة استدعت كذلك الكاتب محمد علي طه للتحقيق معه بالتهمة اياها. وقد أسقط في يد ضابط التحقيق حين علم ان محمد علي طه لم يكن في جنيف ولم يغادر البلاد في الفترة المذكورة. فاعتذر الضابط على هذه «الغلطة».

اقتراح قانون لضمان حقوق العمال بعد اغلاق مصنعهم

● تل ابيب ـ صاغت لجنة شعبية برئاسة افرايم جيلوني، نائب رئيس دائرة التنظيم المهني في الهستدروت، اقتراح قانون لضمان حقوق العمال الذين تغلق مصانعهم فجأة بسبب المصاعب المالية او تحال ادارتها الى حارس قضائي.

واشارت صحيفة «دفار» الهستدروتية التي نشرت الخبر، امس، الى ان اللجنة الشعبية التي صاغت اقتراح القانون تضم نائبة عميد كلية الحقوق في جامعة تل ابيب، البروفيسور روت بن يسرائيل، والمحامين ايلي ميطل وايلي كاتس وغيرها.

وجاءت فكرة تشريع قانون لضمان حقوق العمال بعد اغلاق مصانعهم في اعقاب ازدياد حوادث اغلاق المصانع وقذف العمال الى سوق البطالة قبل ان تضمن جميع حقوقهم.

ويذكر ان اغلاق مصنع يعني من الناحية القضائية الغاء اتفاق العمل الموقع بين لجنة عماله وبين ادارته ومنح «الحارس القضائي» صلاحية الغاء حقوق عمال المصنع او تعديلها وفرض نوع معين من علاقات العمل.

ويستهدف سن القانون ضمان حقوق العمال في مكان العمل في حالة عجز صاحب العمل (المصنع) عن دفع مرتبات العمال وسد الديون.

هذا، ومن المنتظر ان يقدم الاقتراح الى الكنيست مع افتتاح دورتها الشتوية.

ادارة مصنع نسيج في بيتح تكفا تعلن نيتها اغلاقه وفصل عماله الـ ١٨٠

● تل ابيب ـ قررت ادارة مصنع النسيج، «شارون تكستيل» في بيتح تكفا اغلاق المصنع وتسريح عماله الـ (١٨٠) وذلك بحجة الارباح الضئيلة التي يدرها !

وأبلغ عمال المصنع انه سيغلق في الرابع من الشهر القادم، تشرين الثاني.

وجاء في رسالة مدير المصنع الى العمال ان قرار اغلاقه اتخذ بسبب الربح الضئيل الذي يدره المصنع وارتفاع اسعار القطن والنقص في الايدي العاملة !

ويذكر ان مالك المصنع هو عائلة كارسو التي تمتلك وكالة استيراد سيارات «رينو» واحدى اصحاب اسهم بنك ديسكونت وتعمل في مجال استيراد الساعات من اليابان.

اضرابات تباطؤية في الموانىء

● تل أبيب ـ افادت الصحف المحلية العبرية، أمس، بأن عمال تفريغ وشحن السفن في الموانىء الاسرائيلية البالغ عددهم حوالي ١٥٠٠ عامل بدأوا منذ الخامس من الشهر الجاري باضرابات تباطؤية، كوسيلة للضغط على سلطة الموانىء لرفع اجورهم. وانخفض مردود عملهم الى الثلث، مما كان عليه قبل الاضرابات التباطؤية، مما ادى الى تراكم البضائع في السفن.

وقد اعلنت سلطة الموانىء، من جانبها، انها ترفض الاستجابة لمطالب العمال بحجة انها مقيدة بقانون الميزانية واتفاق الاجور بالنسبة لعمال القطاع العام الذي وقعت عليه الهستدروت والحكومة. واقترحت بالمقابل اجراء محادثات مع العمال لزيادة انتاجهم، وتوزيع الارباح من ذلك على العمال. الا ان العمال رفضوا هذا الاقتراح.

وافادت صحيفة «دفار» ان سلطة الموانىء ستتوجه الى محكمة العمل لاجبار العمال على العودة الى العمل كالمعتاد.

ومن المتوقع ان يطالب اصحاب السفن بتعويضهم عن الأضرار التي لحقت بهم جراء الاضرابات.

الليكود يرشح موداعي لرئاسة «الوكالة اليهودية»

● تل ابيب ـ يثير احتمال ترشيح الوزير يتسحاق موداعي (الليكود) لاشغال منصب رئيس ادارة «الوكالة اليهودية» قلق المسؤولين في حزب «المعراخ».

وذكرت صحيفة «جدشوت»، أمس، ان موداعي موافق مبدئيا على اشغال هذا المنصب، لكنه لن يتخلى عن منصبه كوزير بلا وزارة !

ومن جهة ثانية، ابلغ ممثل اسرائيل في الامم المتحدة بنيامين نتانياهو مراسل «حدشوت» بأنه لن يرشح نفسه لهذا المنصب وذلك على الرغم من الضغوط التي تعرض لها، من قبل نائب رئيس الوزراء، دافيد ليفي للموافقة على ترشيحه.

توقع حدوث نقص في السجائر المحلية قريباً

● تل ابيب ـ من المتوقع ان تجتمع منظمة موزعي السجائر في البلاد، هذا الاسبوع، للبت في عدم الاستجابة لطلبها برفع نسبة العمولة التي تبلغ الان ٤٪.

وتهدد المنظمة بأنه اذا لم يستجب لطلبها فانها ستتوقف عن تسلم بضاعة جديدة من شركة «دوبك». واذا نفذت منظمة موزعي السجائر قرارها فانه من المتوقع حدوث نقص في السجائر المحلية خلال الايام القريبة.

واكد موزعو السجائر انهم لن يلجأوا الى الاضراب، ولكنهم سيتوجهون الى المحكمة.

زوال خطر تفشّي الاصابات بالديزنطاريا في منطقة «الشارون»

● تل ابيب ـ اعلنت مصادر مسؤولة في قسم الصحة الجماهيرية في وزارة الصحة، امس الاحد، ان لا خوف من تفشي الاصابات «بالديزنطاريا» وذلك بعد ان تم اكتشاف مصدر التلوث.

وقد جاء هذا التطمين في اعقاب موجة الاصابات بالديزنطاريا في كيبوتس «غفعات حاييم» وفي قرية الطيرة في منطقة المثلث والشارون والتي شملت ـ حسبما اعلن ـ المئات من المواطنين.

وقالت مصادر وزارة الصحة ان الاصابات جاءت جراء تسرب مياه المجاري الى انابيب مياه الشرب في المنطقة.

واضافت ان الخطر، الان، ينحصر في انتقال العدوى من اولئك الذين اصيبوا الى مواطنين آخرين. ولذلك يجب الحذر والوقاية عن طريق غلي مياه الشرب.

وقالت المصادر ان هذه ليست المرة الاولى التي يحدث فيها تسرب مياه المجاري الى انابيب الشرب، وذلك بسبب مستوى الصيانة المتدني لأنابيب الشرب.

عالمان فيزيائيان: لا وجود للصحون الطائرة، اطلاقا !

* صحون طائرة في منطقة تل ابيب، أيضاً!! *

● حيفا ـ عقب علماء من حيفا على الانباء عن «الجسم الغريب» (الصحن الطائر) الذي قيل انه هبط في حيفا، في الاسبوع الماضي. فأعلنوا ان العلم يفند وجود مثل هذه الظاهرة.

فقال البروفيسور في الفيزياء الفضائية، غيورا شفيف، ان «وظيفة العلم هي الكشف عن الحقيقة. أنا لا أومن بوجود مخلوقات وأجسام غريبة من الفضاء الخارجي».

وقال البروفيسور في الفيزياء، درور سديه: «ليس هنالك اليوم اي اثبات او دليل يمكنه الصمود أمام المحكمة عن ان مخلوقات متطورة من عالم آخر هبطت على الارض». وقال ان البحث الاشمل الذي أجرته «لجنة كوندون» الامريكية عن الاجسام الغريبة الطائرة والذي نشر قبل ١٠ سنوات أثبت ان لـ ٩٠٠ من بين ١٠٠٠ شهادة عن أجسام غريبة وجدت تبريرات منطقية.

وردت باحثة الصحون الطائرة من حيفا، هداسا أربيل، على ادعاءات العلماء هذه بقولها انه «يبدو ان احد العالمين، على الاقل، لا يعرف كيف يواجه الموضوع ويخاف من التوجه أو الاقتراب الى الموضوع والاعتراف بذلك».

هذا، ونشر أمس عن مشاهدة «صحون طائرة» في تل ابيب ايضاً مساء يوم الجمعة الماضي.

فقد تلقت شرطة تل ابيب، في الثامنة والنصف وفي التاسعة والنصف من مساء الجمعة، بلاغين من مواطنين عن مشاهدة «صحون طائرة» في شمال المدينة.

* تهنئة *

الى الصديق حمزة محمد ياسين وعروسه شهيرة بمناسبة الزفاف. والف مبروك.

محمود عاصله ـ عرابة

تعزية

رئيس وأعضاء وموظفو بلدية ام الفحم يتقدمون بأحر التعازي الى الزميلين أحمد وبديعة جميل والى آل أبو زينة بوفاة الوالد

جميل يوسف ابو زينة

(ابو جمال)

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان

هاشم محاميد
رئيس بلدية ام الفحم